المقدمة

ليس هناك من شك في أهمية دراسة المباني الأثرية الشاخصة سواء كانت تلك المباني دينية أو مدنية أو تذكارية لتسليط الضوء على تخطيط تلك المباني ومميزاتها ألعمارية والفنية ، كونها تعكس أساليب تخطيطية وعمارية وزخرفية لفترات إسلامية سابقة ، لنتبين من خلالها ما وصل إليه فن العمارة العربية الإسلامية والذي يعكس بدون شك المستوى الحضاري للمعمار العربي المسلم في تلك المرحلة .

لقد حاولنا جاهدين أن نتتبع سيرة الإمام موسى بن جعفر الكاظم منذ ولادته حتى وفاته من خلال المصادر التاريخية وكذلك كتب الرجال والسير ، لقد اقتضت الدراسة إلى تقسيم البحث على أربعة فصول ، درست في الفصل الأول سيرة حياة الإمام موسى بن جعفر الكاظم ، وتسمية وتاريخ مدينة الكاظمية ، وتاريخ المشهد ألكاظمي في العصر العباسي الاول .

أما الفصل الثاني فقد درست فيه الوصف العام للمشهد ألكاظمي واقتضى ذلك تقسيم الفصل إلى خمسة مباحث درست في المبحث الأول قاعة الحرم والأروقة التي تحيط بها من جوانبها الأربعة ومآذن المشهد وصحن وسور المشهد .

اما الفصل الثالث يتضمن دراسة العناصر التخطيطية والعمارية ، حيث تناولت في المبحث الأول العناصر التخطيطية أما المبحث الثاني فقد درست فيه العناصر ألعمارية .

أما الفصل الرابع والأخير فقد بحثت فيه العناصر الزخرفية وقد قسم الفصل إلى ستة مباحث ، تناولت في المبحث الأول فن الزخرفة أما المبحث الثاني فقد درست فيه العناصر الزخرفية النباتية ، وتناولت في المبحث الثالث المبحث العناصر الزخرفية الهندسية ودرست العناصر الزخرفية الكتابية في المبحث الرابع أما المبحث الخامس فقد تناولت فيه العناصر الزخرفية الحيوانية ، وتناولت في المبحث السادس والأخير زخرفة المرايا .

الفصل الأول

المبحث الاول:-

سيرة الامام الكاظم(عليه السلام)

أولاً . سيرة الإمام الكاظم(عليه السلام) :-

١. اسمه:-

موســـى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الهاشمي

٢. كنيته :-

أبا الحسن ، وأبا إبراهيم .

٣. لقبه:-

الكاظم والعبد الصالح وباب الحوائج

٤. والده:-

الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)احد ابرز فقهاء المسلمين في عصــره.

٥:- ولادة ونشأة الإمام الكاظم (عليه السلام)

ولد الإمام موسى بن جعفر في المدينة المنورة ، وقيل في قرية يقال له الإبواء[١] ، وكانت ولادته يوم الأحد السابع من شهر صفر سنة ثمان وعشرين ومائة، وقال بعضهم سنة تسع وعشرين ومائة[٢] ، في أيام حكم الخليفة مروان بن محمد بن مروان (١٢٧-١٣٢هـ/٧٤٤-٧٤٩م) آخر خلفاء بني أمية.

، وروايته يسيره لأنه مات قبل أوان الرواية ، رحمه الله

---

١. الإبواء : قرية من أعمال الفرع من المدينة ، وبالإبواء قبر آمنة بنت وهب أم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ؛ للمزيد ينظر (الحموي : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله : معجم البلدان ، دار صادر، بلا.ط ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ، جـ١، ص٧٩).
٢. النـوبختي : المصـدر السـابق ، ص١٣٥. للمزيـد ينظـر (الخطيـب : المصـدر السـابق ، جـ٢٠، ص١٥) .

المبحث الثاني

تسمية وجغرافية وتاريخ مدينة الكاظمية

أولاً. تسمية المدينة:-

عرفت الأرض التي اقتطعها الخليفة أبو جعفر المنصور من مقبرة الشوينزي ، الصغير ليدفن فيها من يتوفى من الهاشميين بـ (مقبرة بني هاشم) [١] ، ثم شارك بالدفن فيها سائر القرشيين من أهل بغداد عباسيين وعلويين وغيرهم فسميت عندئذ بـ (مقابر قريش) .

وكان أول من دفن فيها جعفر بن أبي جعفر المنصور الذي توفي في مدينة السلام سنة (١٥٠ هـ / ٧٦٧م) وكان يتولى إمارة الموصل، وتشير بعض المصادر التاريخية إلى وجود قبة تعلو قبر جعفر بن أبي جعفر المنصور، وعلى وجه اليقين إن هذه القبة قد ظلت قائمة حتى سنة (٤٤٣هـ/١٠٤٣م) ، وبذلك يعد أول مشهد إسلامي أقيم على قبر شخصية سياسية في العصر العباسي الأول .

ويرى بعض الباحثين " إن أبا جعفر فوجئ بوفاة ولده الأكبر جعفر سنة (١٥٠هـ / ٧٦٧م) ، فاتخذ مقبرة إلى الشمال المدينة المدورة في مكان الصحن ألكاظمي الحالي وأطلق عليها مقبرة أو مقابر قريش وصار يدفن في هذا المكان المتوفى من العباسيين والعلويين"[٢] ، وكان جعفر بن أبي جعفر المنصور أشهر من دفن فيها ، ولاسيما انه توفي في حياة أبيه وعهده ، حتى وفاة الإمام موسى بن جعفر سنة (١٨٣هـ/٧٧٩م) في محبسه ، إذ دفن جثمانه الشريف في مقابر قريش ، خارج

---

١. الطبري : المصدر السابق ، جـ٦، ص٣٠١. للمزيد ينظر (ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) : البداية والنهاية في التاريخ ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي ، طباعة ونشر وتوزيع دار هجر ، ط١ ، بيروت ، سنة ١٤١٩هـ/١٩٨٨م ، جـ١٠، ص١٠٧ ؛ الأربلي ، علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) : كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار المرتضى ، ط١ ، بيروت ، سنة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م ، ص٢٤٩ ؛ المفيد : المصدر السابق ، ص٣٢٣ .)

١. أمين ، حسين : بغداد منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر ، منشورات المجمع العلمي ، مطبعة المجمع العلمي ، بلا.ط ، بغداد ، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م ، ص١١٨ .

القبة[١] ، وقيل إن قبر الإمام موسى الكاظم قد وقع إلى جانب رجل من النوفليين يقال له : عيسى بن عبد الله ، ويعتقد إن موقع المقبرة الآن في مكان الصحن ألكاظمي الحالي ، وهذه التسمية مازالت تطلق على الصحن الغربي من صحن المشهد ألكاظمي ، والذي يعرف بـ (صحن قريش) [٢] "كان هذا الصحن وما يزال يجمع بين الوظائف المدنية والاجتماعية والروحية بالنسب لسكان المنطقة وزوارها"[٣] .

وبعد دفن الإمام موسى بن جعفر في هذه المقبرة ، غلب عليها اسم جديد على ما يبدو ، وصارت تعرف بمقبرة مشهد باب التبن ، كما أشار بذلك الحموي عند ذكره لهذه المحلة ، قال :"باب التبن : بلفظ التبن الذي تأكله الدواب : اسم محلة كبيرة كانت ببغداد على الخندق بإزاء قطيعة أم جعفر ، وهي الآن خراب صحراء يزرع فيها ؛ فيها قبر عبد الله احمد بن حنبل، دفن هناك بوصية منه ، وذاك انه قال : صح عندي إن بالقطيعة نبيا مدفونا ، ولان أكون في جوار نبي أحب إلي من أن أكون جوار أبي ؛ وبلصق هذا الموضع مقابر قريش التي فيها قبر موسى الكاظم ويعرف قبره بمشهد باب التبن ، فضلا عن هذا الموضع ؛ وهو الآن محلة ذات سور مفردة، وقيل بان باب التبن محلة كبيرة ، تضم قبر الإمام احمد بن حنبل (رحمه الله) ، وهي مجاورة لمشهد الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام).

ثانياً. موقع مدينة الكاظمية:-

إن المنطقة التي تسمى اليوم بالكاظمية هي جزء من طسوج قطربل، كانت على الأرجح مقبرة تسمى بمقبرة الشوينزي الصغير قبل أن يقتطع الخليفة العباسي أبو

---

٢. أي قبة جعفر بن أبي جعفر المنصور ، للمزيد ينظر(ابن خلكان : المصدر السابق، ص٣١٠) .
٣. الحسني ، عبد الرزاق : العراق قديما وحديثا ، مطبعة العرفان ، ط٢، لبنان ، سنة ١٩٥٦م ، ص١٧ .
٤. حميد : المرجع السابق ، ص٢٣٢ .

جعفر المنصور جزءاً من هذه المقبرة لتكون مدفنا للهاشميين بعد بناء مدينة السلام[١] .

وهناك من يذهب إلى أن أبا جعفر المنصور هو أول من جعلها مقبرة والى ذلك يشير ياقوت الحموي فيقول : ((مقابر قريش : ببغداد وهي مقبرة مشهورة ومحلة فيها خلق كثير وعليها سور بين الحربية ومقبرة احمد ابن حنبل (ﷺ) ، والحريم ألطاهري ، وبينها وبين دجلة شوط فرس جيد[٢] ، وكان أبو جعفر المنصور أول من جعلها مقبرة لما ابتنى مدينته سنة ١٤٩هـ)) [٣] .

تقع هذه المقبرة إلى الشمال من مدينة السلام ' وربما تقع هذه المقبرة بالقرب من قطيعة أم جعفر كما يفيدنا بذلك الحموي ، إذ يقول عند ذكره لهذه القطيعة ، " قطيعة أم جعفر كانت محلة عند باب التبن وهو الموضع الذي فيه مشهد موسى بن جعفر ، رضي الله عنه ، قرب الحريم بين دار الرقيق وباب خراسان وكان يسكنها خدام أم جعفر وحشمها، ضمت مقابر قريش فيما بعد جثمانها بعد وفاتها رحمها الله ، ودفن فيها قبل وفاتها ولدها الخليفة محمد الأمين (١٩٣-١٩٨هـ/٨٠٩-٨١٣م) بعد مقتله .

ويمكن أن نستشف إن هذه المنطقة قد أصبحت جزءاً من مدينة بغداد بعد أن توسعت لتشمل طسوج قطربل ، كما يخبرنا بذلك الحموي "بغداد من الصراة إلى باب التبن ، وهو مشهد موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر ابن علي بن زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب ، ثم زيد فيها حتى بلغت كلواذى والمخرم وقطربل)) [٤] .

تقع مدينة الكاظمية اليوم في أقصى شمال مدينة بغداد ، وكانت قديما تحيطها البساتين من اغلب جهاتها ويكون شكلها اقرب إلى الدائري بنصف قطر يتراوح بين

---

١. شوط الفرس : هي المسافة التي تقطعها الفرس عدوا دون توقف إلى هدف معين ، والتي تستعمل للدلالة على المسافات القصيرة. ينظر (الشوط : العَدْو مرة إلى الغاية ، ويطلق على الجزء من كل عمل ، والجمعُ (أَشواطٌ) . ينظر (المعجم الوسيط : ص٥٠٠ . الزاوي : مختار القاموس ، ص٣٤٣-٣٤٤. الحموي : معجم البلدان : ٣٧٢/٣ .)
٢. الحمـــوي : المصدر السابق ، جـ٥ ، ص١٦٣.
٣. الحموي : المصدر نفســه ، ص٤٥٧ .

(٣٥٠-٥٠٠)م تقريبا وتشمل حوالي (٦٠٠)كم٢[١] ، وهي مكونة من محلات الدبخانة ، والتل والقطانة ، وجزء من محلة الشيوخ قديما، أما حديثا فهي تشمل محلة العطيفية الأولى وعطيفية الجسر والعكيلات والشالجية والهبنة الحديثة والقديمة والنواب ، يحد مدينة الكاظمية من الجنوب قضاء الكرخ ومن الغرب سكة حديد – بغداد ، الموصل ومن الشمال والشرق نهر دجلة[٢] .

١. Polservice , kadhemiyah central pisstrct .Out Line for detailed Plans "short report" polservice consulting Engineers k plans war saw Poland , October 1967 p. 11- 12 .

٢. الزبيدي ، صلاح الدين محسن : الدور التراثية والعمارة الخدمية في مدينة الكاظم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١١م ، ص٨ .

الفصل الثاني

الوصف العام للمشهد ألكاظمي

تتوسط أبنية المشهد ألكاظمي اليوم مدينة الكاظمية (لوح – ١) ، وتضم رفات الإمامين موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) ومحمد بن علي الجواد (عليه السلام) ،

تشغل أبنية المشهد ألكاظمي قطعة ارض مستطيلة الشكل أبعادها من الشمال إلى الجنوب نحو (١٣٨,٥م) ومن الشرق إلى الغرب نحو (١٣٢م) وتتألف من المشهد والجامع ألصفوي وصحن فسيح يحيطهما من الجهات الشرقية والغربية والجنوبية ، يحيط بالصحن سور ضخم سميك البنيان كان يبدو من الجهة المطلة على خارج المشهد خاليا من أي ضرب من ضروب الزخرفة ، تتصل به من الجهة المطلة على الصحن سلسلة من الأواوين الصغيرة يتصدر كلا منها حجرة صغيرة ، كما فتحت في جدران السور العديد من المداخل ، ثلاث من هذه المداخل رئيسة تميزت بضخامتها تتوسط هذه المداخل الجدران الشرقية والغربية والجنوبية تحف بها من الجانبين مداخل اقل ضخامة منها .

المبحث الأول

المشهد ألكاظمي

يتكون المشهد ألكاظمي من الحرم (قاعة القبر) :-

١. الحرم (قاعة القبر)

يتكون الحرم ألكاظمي من حجرتين مربعتين طول ضلع كل حجرة نحو (١٠،٦٥م) هاتان الحجرتان متصلتان مع بعضهما وقد تم حذف الجدار الفاصل بينهما[١] ليشكلان قاعة مستطيلة الشكل طول ضلعها من الشمال إلى الجنوب نحو (٢١.٣٠م) ومن الشرق إلى الغرب نحو(١٠،٦٥م) (مخطط ١)

استخدم المعمار الأكتاف بشكل واسع سواء في بناء قاعة (الحرم) وكذلك الأروقة المحيطة بها على شكل أكتاف ضخمة مدمجة في الجدران ، فضلا عن سمك جدران قاعة الحرم إذ يبلغ سمك الجدران نحو (١م) ، وقد جاء استخدام الجدران الضخمة فضلا عن ضخامة الأكتاف المستخدمة كضرورة عمارية لتوفير قاعدة متينة قادرة على تحمل الضغط الناتج من حمل القباب ولاسيما القبة الكبيرة ، فقد استخدمت الأكتاف المدمجة في قاعة الحرم لتستند عليها أقدام عقود القبتان اللتان ترتفعان فوق قاعة القبر ، إذ تستند كل قبة على أربعة عقود تستند هذه العقود بدورها على أكتاف مدمجة في الجدار ، الكتفان الوسطيان يأخذان شكل حرف (T) باللغة الانكليزية ، ذلك إنهما يحملان ثقل العقدين الجانبيين إضافة إلى العقد الوسطي الضخم الذي ينصف قاعة الحرم ، في حين إن أكتاف الأركان آو الزوايا الداخلية الأربع ذات المسقط المربع يحمل كل كتف منها ثقل عقدين فقط كما عمد المعمار إلى جعل جدران الحرم المطلة على الرواق بهيئة صف من الأواوين تقابل وتناظر أواوين الرواق الداخلية (لوح – ٢) ، كما جعل جدران الرواق المطلة على الصحن بهيئة أواوين وحنايا فخمة تتوجها عقود مدببة منفوخة ، واستخدمت الحنايا على الأرجح لتكون قوة إضافية لزيادة شد وتماسك الجدران ، بالإضافة إلى قدرتها على

١. حميد : زخارف المشهد ألكاظمي ، ص٢٤١

تكسير حدة العوامل والمؤثرات الطبيعية فضلا عن التخلص من سمك الجدران والاقتصاد بالمواد البنائية وإضفاء المسحة الجمالية بتصاميمها المختلفة[١] .

ترتفع جدران الحرم ألكاظمي نحو (١٤،١٥م) ، أي إنها تعلو سطح الأروقة المحيطة بها نحو (٦،١٥م) (لوح – ٣) .

ويعد خط الثلث الذي نقشت فيه الآيات القرآنية يمثل الغاية فيما توصل إليه هذا الخط من تطور في إيران والعراق في القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، إذ يميل الخط هنا إلى المشق : أي مد هامات الحروف الصاعدة طويلا إلى الأعلى ؛ وهو يختلف عن مسار تطوره في ظل الدولة العثمانية[٢](لوح – ٤) .

ويتوسط القبران المكان الذي يوصل بين حجرتي القبر يعلوهما مشبك فضي مستطيل الشكل طوله (٦.٨٥م) وعرضه (٥.١٧م) وارتفاعه (٣.٥م) قسم قاعة الحرم ألكاظمي إلى فسحتين أبعاد كل فسحة نحو (٧,١٤×٧,٥٥م) الفسحة الجنوبية تقع أمام قبر الإمام موسى الكاظم ، والشمالية تقع أمام قبر الإمام محمد الجواد ، يوصل بينهما ممران مستطيلان طول كل واحد منهما (٦.٨٥م) وعرضه نحو (١.٩م) .

تتربع على جدران قاعة الحرم قبتان متجاورتان ومتماثلتان البعد بين رقبة الواحدة عن الأخرى (١.٣٧م) (مخطط – ٢) تتميزان بطرازهما البصلي على نحو القباب الصفوية الدينية المذهبة من الخارج وهاتان القبتان من القباب المضاعفة ، شكل القبة الداخلية نصف دائري لا يرتفع كثيرا عن مستوى ارتفاع الجدران الخارجية لهذا الجزء من البناء والذي يزيد في ارتفاعه عن بقية أجزاء المشهد ، إذ يبلغ ارتفاعه نحو (١٤,٧٥م) ، ويبلغ ارتفاع القبة عن ارض الحرم نحو(١٨م) يبرز غطاء القبة الداخلية في الفراغ الذي يقع بين القبتين وتجلس هذه القبة على قاعدة مستديرة تم تهيئتها بواسطة أربع حنايا ضخمة ذات عقود مدببة حولت شكل القاعة المربع إلى شكل مثمن لتهيئة القاعدة المستديرة لقبة المشهد الداخلية تستند عقود هذه الحنايا

---

١. الفراجي، سليمان حسين محمود : الحنايا الصماء في العمارة العربية الإسلامية في العراق حتى سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م ، ص٦.

١. حميد : المرجع السابق ، ص٢٤٢-٢٤٣

على الأكتاف الضخمة المدمجة في الجدران ، قطر كل قبة من هاتان القبتان (٧م).

القبتان الخارجيتان متناظرتان تتميز كل منهما بشكل بصلي ذات رقبة طولية خالية من النوافذ يبلغ قطر كل منهما (١٠م)[١] ويبلغ ارتفاعهما عن مستوى سطح الأرض نحو(٢٦،٧٥م) ، ويبلغ ارتفاعها عن مستوى سطح المشهد نحو (١٨،٦٥م) ، تشكل قطاعاتها الطولية نوع من العقود التي تعرف بالعقود المتجاوزة المدببة ، وقد أقيمت كل قبة على نحو مستقل فوق رقبة اسطوانية Drumمرتفعة جدا يبلغ ارتفاعها (٤،٧٠م) تقوم على قاعة مربعة مساحتها نحو (١٢٥م^{٢}) ، تستند كل واحدة منهما على أربعة عقود مدببة متجاوزة ، العقد الوسطي منهما عقدا ضخما يبلغ عرضه ضعف عرض العقود الأخرى بسبب انه يحمل ثقل جزء من القبتين معا ، والعقود بدورها تجلس على ستة أكتاف ضخمة مندمجة بالجدران الأربعة ، والكتفان الوسطيان يأخذان شكل (T) الإفرنجي ، شيدت العقود السبعة وكذلك الدعامات والأكتاف الضخمة المندمجة والجدران بالآجر والجص[٢] ، غلف الغطاء الخارجي للقبتين البصليتين بألواح من النحاس المطلية بالذهب (لوح – ٥) وبعد إعادة صيانة القبتين تم إضافة شريط كتابي يتوج الرقبة من الأعلى نفذ على بلاطات خزفية كتب على هذه الألواح آيات من القران الكريم كتب الخط باللون الأصفر على أرضية من آلمينا زرقاء اللون يبلغ عرضه (١م) يدور حول رقبة القبة يحده من الأعلى والأسفل شريطان ضيقان عرض كل واحد منهما (٠.٢٥م) ، كتب على احد هذه الأشرطة آيات من سورة النبأ بينما كتب على شريط القبة الثانية آيات من سورة الإنسان .

---

١. سلمان ، عيسى ، و نجاة يونس ، ونجله ألعزي ، وهناء عبد الخالق : العمارات العربية الإسلامية في العراق(قصور ومشاهد) ، دار الرشيد للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م ، جـ٢ ، ص٨ .

٢. حـــــميد : المرجع السابق ، ص٢٤١-٢٤٢ .

2. أروقة المشهد ألكاظمي

يحيط بقاعة القبر من جهاتها الأربعة ، أربعة أروقة تدور حول القاعة متصلة مع بعضها البعض ، وهما :-

١. الرواق الشمالي:

يقع الرواق الشمالي خلف قبر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) أبعاده (٤×٢٨م) ويتصل هذا الرواق بقاعة الحرم عن طريق مدخل ضخم أبعاده (١،٩٠×٣م) كما يوجد في الرواق مدخل يتم الدخول من خلاله من الرواق إلى إسكوب المحراب في المسجد ألصفوي آو الدخول من المسجد إلى الرواق الشمالي (لوح – ٦) ، يضم هذا الرواق أربعة مكتبات صغيرة تحتوي على مصاحف وكتب الأدعية والزيارة (لوح – ٧)، يبلغ عدد أواوين هذا الرواق أربعة أواويين اثنين منهما في كل جانب عرض كل إيوان (٣,٢٥م) وعمقه (٢,٢٨م) يحتوي هذا الرواق على مدخل واحد يسمى باب أمير المؤمنين علي (عليه السلام) ، أبعاد هذا المدخل (١،٩٠×٣م) وهو من المداخل الرئيسة التي تربط الرواق الشمالي بصحن المشهد ألكاظمي.

٢. الرواق الجنوبي:-

يقع الرواق الجنوبي أمام قبر الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) أبعاده (٤×٢٨م) يتصل من جهته الشمالية بقاعة الحرم وبينه وبينها مدخل واحد ، ويتصل من جهته الجنوبية بسقيفة باب القبلة بينه وبينها ثلاث مداخل وهي (باب الجمالية ، باب القبلة ، باب شيبة) يحتوي هذا الرواق على أربعة أواوين اثنين في كل جانب عرض كل إيوان (٣,٢٥م) وعمقه (٢,٢٨م) .

٣. الرواق الشرقي:-

يتقدم الرواق الشرقي الضلع الغربية لقاعة القبر أي من جهة قدمي الإمامين الجوادين ، أبعاد هذا الرواق (٤×٣٨،١٥) ، يتصل بقاعة القبر وبينها وبينه مدخلان أبعاد كل منهما (١،٧٨م×٢،٩٠م) يؤدي احدهما إلى الفسحة الموجودة أمام قبر الإمام موسى بن جعفر والمدخل الثاني يؤدي إلى الفسحة الموجودة أمام قبر الإمام محمد الجواد ، ويتصل من جهته الشرقية بسقيفة باب المراد وبينه وبينها أربعة مداخل ، هي (باب جعفر الصادق ، باب المراد ، باب علي الرضا، باب الرشتية) وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بقاعة القبر إيوان أبعاده (٣،٢٥م) عرض (٢،٣٠م) عمق فيه قبر الشيخ المفيد ، ويفصل هذا الإيوان عن الرواق مشبك مصنوع من النحاس الأصفر يتكون من ثلاث فردات تتوسطه باب صغيرة مطعمة بالمينا زرقاء اللون ويعلوه قطعة من الذهب المطعم بالميناء الزرقاء ، أبعاد هذا الشباك (٣،٢٥م) عرض (٢م) ارتفاع (لوح – ٢٣).

٤. الرواق الغربي :-

يتقدم هذا الرواق الجدار الشرقي لقاعة القبر وهي جهة رأسي الإمامين الجوادين ، إبعاده (٤×٣٨,١٥م) بينه وبين قاعة القبر مدخلان ، مدخل باب فاطمة الزهراء ، أبعاد هذا المدخل (١,٩٠×٣م) ، ومدخل باب زينب الحوراء وهو بنفس أبعاد المدخل السابق ، يتصل من جهته الغربية بسقيفة صحن قريش وبينه وبينها أربعة مداخل هي :- (مدخل باب علي الهادي ومدخل باب صاحب الزمان ومدخل باب الحسن العسكري ومدخل باب الحسين الشهيد)،وفي وسط هذا الرواق من الجهة المتصلة بقاعة القبر إيوان فيه ، قبر العالم والفيلسوف نصير الطوسي ، أبعاد هذا الإيوان (٢٥،٣م) عرض (٢،٣٠م) عمق ويحجز هذا الإيوان عن الرواق مشبك معمول من معدن النحاس الأصفريتكون من ثلاث فردات المشبك على شكل مربعات نحاسية تربطها قضبان نحاسية حاول الفنان من خلال هذا التصميم محاكاة مشبك الإمامين

، تتوسطه باب صغيرة الحجم مطعمة بالمينا زرقاء اللون يمكن من خلالها الدخول إلى داخل الإيوان عرض هذا الشباك (٣،٣٤م) وارتفاعه (٢م)

٣. مآذن المشهـد ألكاظمي :-

يتميز المشهد ألكاظمي عن بقية المشاهد الإسلامية بوجود عدد كبير من المآذن ، مَيَزَتْهُ على بقية المشاهد والمساجد في العراق ، لأننا نجد ولأول مرة هذا العدد من المآذن في بناء واحد ، إذ يضم المشهد ألكاظمي أربعة مآذن كبيرة وأربعة مآذن صغيرة زادت من جمال وروعة منظر المشهد ألكاظمي[١] .

ففي نهاية العصر العثماني سنة (١٣٣٥هـ/١٩٠١٧م) كان للمشهد ألكاظمي أربعة مآذن كبيرة وأربعة مآذن صغيرة (لوح –٨) ، تقوم المآذن الصغيرة في أركان قاعة الحرم ألكاظمي وهذه المآذن على الأغلب وجدت لإضفاء نوع من القدسية وزيادة في جمالية الحرم ألكاظمي الشريف من الخارج ، المآذن متناظرة ومتماثلة يندمج جزء من بدنها الاسطواني مع الدعامات الركنية لقاعة الحرم (لوح –٩) إذ يرتفع بدن المئذنة الذي يبلغ قطره (١.٥٥م) مع ارتفاع جدار هذه القاعة التي ترتفع بدورها نحو (٦،١٦م) عن سطح الرواق المحيط بها (شكل – ١) ، يزين بدن المئذنة زخارف عمارية ونباتية وكتابية منقوشة على ألواح خزفية إذ نقش الفنان على كل قطعة من الألواح الخزفية جزء من الزخرفة لتشكل بعد تجميعها الشكل المطلوب ، كما تقوم في أركان أروقة الحرم ألكاظمي أربع مآذن كبيرة ، تقوم كل مئذنة على قاعدة صلدة لا يتبين لها شكل لان البناء أحاط بها من جميع الجهات بسبب ارتفاع أرضية الإيوان عن مستوى قاعدتها ويبلغ ارتفاع المئذنة من أرضية المشهد حتى قمتها (٣٩م) ، وهذه المآذن متماثلة من حيث الحجم والارتفاع وشكل الزخارف التي تغطي بدن كل واحدة منها (لوح – ١٠) ، يتألف بدن كل مئذنة من شكل اسطواني قطره عند سطح المشهد (٣.٢٥م) ، ويبلغ ارتفاع كل مئذنة من سطح المشهد حتى قمة المئذنة (٣١م) (شكل – ٢) ، تتخللها كوى للإضاءة والتهوية تقع على

---

١. سلمان وآخرون : قصور ومشاهد ، جـ٢ ، ص١٩١.

ارتفاعات متفاوتة صغيرة الحجم ، ويطوق بدن كل مئذنة تشكيلات زخرفية نفذت بواسطة الآجر المزجج والبلاطات الخزفية المزججة مع ترك مساحات من الآجر الخالي من التزجيج ، أما رقبة المئذنة (الجوسق) فأنها تشغل محيطا اقل من محيط بدن المئذنة إذ يبلغ قطر بدن المئذنة (٣،٢٥م) بينما يبلغ قطر رقبة المئذنة (٢،٢٥م) ، يبلغ ارتفاع رقبة المئذنة من الحوض حتى قمتها مع القبة التي تعلوها (١٠،٩م) زين هذا الجزء بالكامل بصفائح النحاس الأصفر المطلي بالذهب تغطي رقبة المئذنة بقبة مضلعة مرتفعة تشبه الخوذة (شكل – ٣) يعلوها ميل مصنوع من الذهب مؤلف من أربعة رمانات تنتهي من الأعلى بلفظ الجلالة (الله) يطوق بدن كل مئذنة من المآذن الأربعة تشكيلات زخرفية نفذت بواسطة الآجر المزجج على مساحات من أرباع الآجر الخالي من التزجيج كأرضية للزخارف ، تشغل بدن المئذنة القريبة من السطح أشرطة مائلة تتحرك على البدن من اليمين إلى اليسار حددت بخطوط ناتجة من التفنن في صف من أرباع الآجر المزجج باللون الأخضر يحصر داخله كتابات بالخط الكوفي تتألف من كلمات مرتبة بشكل منسق ناتجة من التفنن في صف أرباع الآجر المزجج باللون الأزرق النيلي على مهاد من آجر خالي من التزجيج وهي عبارة " الله واكبر" تتكر داخل الشريط بالتناوب ينتهي هذا الشريط بشكل مسنن ليبدأ شريط مائل آخر يبدأ هو الآخر بشكل مسنن ليشكل تقابل رؤوس الأشرطة أنصاف معينات تحصر بداخلها حروف كوفية مرتبة بشكل هندسي يشبه المعين ناتجة عن التفنن في صف أرباع الآجر المزجج باللون الأزرق النيلي تجاورها نفس الحرف ولكن باستخدام أرباع الآجر المزجج باللون الأخضر تدور حول البدن بشكل متناوب ، تنتهي هذه الأشرطة أيضا بشكل مسنن تقابل رؤوسها رؤوس أنصاف معينات تدور حول البدن تحصر بداخلها حروف كوفية مرتبة بشكل هندسي على شكل مَعين ناتج عن التفنن في صف أرباع الآجر يدور حول البدن بالتناوب مع نفس الشكل الهندسي مزجج باللون الأخضر يحصر الشريط المسنن بداخله معين تعلوه ثلاثة أشكال زخرفية على شكل أنصاف معين ناتجة عن التفنن في استخدام أرباع الآجر المزججة باللون الأزرق النيلي يعلوها شريطيين ضيقين ناتجان عن صف من الآجر المزجج ، الشريط الذي يعلو أنصاف المعينات استخدم فيه

الآجر المزجج باللون الأسود وآجر خالي من التزجيج بواقع آجرتان مزججتان باللون الأسود يليهما آجرة خالية من التزجيج يدور حول بدن المئذنة يعلوه شريط من الآجر المزجج باللون الأخضر يعلو هذه الأشرطة شريط كتابي بالخط الكوفي سجل عليه سورة الإخلاص استعمل المعمار الآجر المزجج باللون الأزرق النيلي لكتابة السورة القرآنية على مهاد من آجر خالي من التزجيج ، أعلى وأسفل الشريط القرآني شريطين من الآجر المزجج باللون الأسود ، أعلى وأسفل الشريط الكتابي والمجموعات الزخرفية شريط من الآجر غير المزجج يبرز عن بدن المئذنة يؤلف شكل العقال ، يعلو هذا الشريط شريط كتابي عريض سجل عليه آيات قرآنية بالخط الكوفي كتبت باللون الأبيض يؤطره أرباع آجر مزجج باللون الأسود على أرضية من الآجر غير المزجج يعلوه شريط كتابي آخر سجلت عليه كلمات تمجد الذات الإلهية مثل (الحكمة لله ، القوة لله) نفذت بأرباع آجر مزجج باللون الأسود على أرضية من أرباع الآجر الخالي من التزجيج أسفل وأعلى الشريط الكتابي شريط من الآجر المزجج باللون الأسود يعلو الشريط المزجج باللون الأسود شريط آخر من الآجر المزجج باللون الأخضر يعلو الشريط الكتابي والأشرطة الملونة شريط من الآجر غير المزجج يبرز عن بدن المئذنة يعلوه شريط زخرفي عريض عبارة عن أشكال نباتية أسفل وأعلى الشريط ألزخرفي أنصاف معينات منفذة على بلاطات خزفية باللون الأسود والأبيض أعلى وأسفل الشريط الكتابي والأشكال الزخرفية أشرطة من الآجر المزجج باللون الأسود والأخضر وشريط من الآجر الخالي من التزجيج يعلوها شريط من الآجر الخالي من التزجيج يبرز عن بدن المئذنة بشكل هندسي على شكل أنصاف معينات يعلوه شرط عريض نسبياً على شكل ثلاثة صفوف من الآجر الخالي من التزجيج يعلو هذا الشريط شريط زخرفي منفذ على البلاطات الخزفية يمثل عنصر الزهرية حدد بدن الزهرية باللون الأبيض تحصر بداخلها زهرة باللون الأبيض على أرضية باللون الأزرق يعلو هذا الشريط ألزخرفي خمسة صفوف من ألمقرنصات تحمل شرفة المؤذن (لوح – ١١) وتتألف هذه ألمقرنصات من طبقات متعددة من الحنايا المعقودة بعقود مدببة تتفاوت في أحجامها وبروزها بحيث ترتكز كل طبقة من ألمقرنصات على رؤوس الطبقة التي بأسفلها ، يتألف الصف العلوي

من مقرنصات أخذت أشكال معينيه ينتهي كل معين بشكل مثلث ويضعف مقدار البروز في هذا الصف من ألمقرنصات ، تزين هذه ألمقرنصات زخارف نباتية تملأ بواطن حناياها ، تسند صفوف ألمقرنصات حوض المئذنة ذو الشكل الاسطواني ، بلطت أرضية الحوض بالجص ويعلو أرضية الحوض سياج خشبي ارتفاعه (٢م) وقطره (٦م) يعلوه سقف خشبي مغلف بصفائح من النحاس الأصفر المطلية بالذهب يخرج عن مستوى سياج الحوض تنتهي أطراف السقف بأشكال سهمية يستند على عدد من المساند الخشبية وضعت على مسافات متساوية ، عملت واجهة كل مسند على شكل يشبه الرمح تفصل بين مسند وآخر مسافات مربعة الشكل تقريبا (شكل – ٤) زينت بزخارف تماثل زخارف الأسلحة التي تزين التروس الإسلامية ، تم إكساء سياج حوض المؤذن وكذلك المساند بصفائح النحاس الأصفر المطلي بالذهب .

المبحث الثاني

صحن وســور المشهد ألكاظمي

١. صحن المشهد ألكاظمي

للمشهد ألكاظمي صحن واسع يحيط بالبناء الرئيس من ثلاث جهات : وهي الجهة المقابلة لباب المراد ، والجهة المقابلة لباب القبلة ، والجهة المقابلة لباب قريش ، أي إن صحن المشهد ألكاظمي ينقسم إلى ثلاثة أقسام أطلق على كل قسم منه تسمية خاصة أخذت على ما يبدو اسم باب المدخل الرئيس التي تطل على صحن المشهد ، وصحن المشهد ألكاظمي على شكل حرف (U) باللغة الانكليزية أي أنه على شكل شبه حلقي (مسقط –١) .

أ– صحن قريش

أطلق على الصحن الذي يتقدم الضلع الغربي للمشهد ألكاظمي والضلع الغربي للمسجد ألصفوي اسم "صحن قريش" ، تطل على هذا الصحن مداخل وأواوين الضلع الغربية لكل من المشهد ألكاظمي والمسجد ألصفوي ، أما من الجهة الشرقية فتطل علية أواوين مداخل الضلع الغربي لسور المشهد ألكاظمي وكذلك الأواوين التي تتقدم حجر الضلع الغربي للمشهد ألكاظمي ، وتطل عليه من الجهة الجنوبية عدد من الأواوين التي تتقدم حجرات جزء من السور الجنوبي المحصور بين المسجد ألصفوي والضلع الغربي لسور المشهد ويمكن ألنفاذ إلى صحن قريش من خارج سور المشهد عن طريق المدخل الرئيس والمداخل الثانوية الأخرى التي فتحت في جدار السور الغربي والجنوبي والشمالي ، أبعاد مساحة صحن قريش التي تتقدم

الواجهة الغربية للمشهد والمسجد ألصفوي نحو (٢٥،٩٠×٨٨,٦٠م) أما امتداد الصحن بموازاة جدار السور الغربي فيبلغ نحو (٢٥,٩٠×١٢٣,١٥م) ، ومن خلال هذا الصحن يمكن النفاذ إلى الرواق الغربي للمشهد عن طريق ثلاثة مداخل وكذلك يمكن النفاذ إلى المسجد ألصفوي من خلال المداخل التي فتحت في جدران المسجد والتي تنفتح على صحن قريش .

ب- صحن باب القبلة

يتقدم هذا الصحن السقيفة الجنوبية المعروفة بـ (طارمة باب القبلة) وأطلق أيضا على هذا الصحن (صحن باب القبلة) مساحة الصحن التي تتقدم السقيفة الجنوبية نحو (٣٤,٣٠× ٥٥،٨٥م^{٢}) أما طول الصحن الذي يمتد بامتداد الضلع الجنوبي للمشهد فيبلغ نحو (٣٤،٣٠×١١٧,٢٠م^{٢}) تنفتح على صحن باب القبلة أواوين واجهة السور الجنوبية وكذلك مجموعة من أواوين الضلع الغربي والشرقي ويمكن من خلاله النفاذ إلى رواق المشهد الجنوبي عن طريق ثلاثة مداخل فتحت في الضلع الجنوبي للمشهد ، ويتم الوصول إلى صحن قريش من خارج المشهد عن طريق مجموعة من المداخل ، مدخل رئيس ومداخل أخرى ثانوية ، وصحن باب القبلة يمثل حلقة الوصل بين صحن قريش وصحن باب المراد .

ت- صحن باب المراد :-

أطلق على الصحن الذي يتقدم الضلع الشرقي للمشهد ألكاظمي والضلع الشرقي للمسجد ألصفوي اسم "صحن باب المراد" يشغل الصحن مسافة مستطيلة الشكل ، أبعاد الصحن الذي يتقدم السقيفة الشرقية نحو (٣٦,١٥×٨٦،٦٠م٢) إما امتداد هذا الصحن مع واجهة السور الشرقية للمشهد ألكاظمي فيبلغ (٣٦,١٥×١٢٣,١٧م٢) ويتصل هذا الصحن من الجهة الجنوبية الشرقية بصحن باب القبلة ، تنفتح على صحن باب المراد أواوين الجدار الشرقي للسور ويمكن الوصول إلى هذا الصحن من خارج سور المشهد عن طريق عدة مداخل يتوسطها مدخل رئيس ، ويمكن النفاذ من

صحن باب المراد إلى الرواق الشرقي للمشهد ألكاظمي وكذلك النفاذ إلى المسجد ألصفوي من خلال مداخل المسجد التي فتحت في جداره الشرقي وتطل على صحن باب المراد .

٢. سور المشهد ألكاظمي :-

اكتمل بناء سور المشهد ألكاظمي ليأخذ شكله الحالي سنة (١٢٤٦هـ/ ١٨٣٠م) ، بعد هدم الدار التي كانت تقع في زاوية الجنوب الغربي من الصحن والتي كانت تعترض امتداد السور[١] .

فأصبح للمشهد سور ضخم سميك البنيان مستطيل الشكل مرتفع يصل ارتفاعه نحو (١١م) بينما يصل سمكه نحو (١,٥م) ، يفصله عن الشوارع والأسواق المحيطة بالمشهد ألكاظمي ، سور المشهد ذات تشكيل عماري مقارب للتشكيل ألعماري للمشهد العباسي والحسيني[٢] ، أبعاده من الجهة المطلة على خارج المشهد من الشمال إلى الجنوب (١٣٢م) ومن الشرق إلى الغرب نحو (١٣٨,٥٥م) ، أما أبعاد سور المشهد من الجهة المطلة على الصحن فتبلغ من الشمال إلى الجنوب نحو (١١٧،٢٠م) ومن الشرق إلى الغرب نحو (١٢٣,١٥م)[٣] .

فتحت في جدران السور ثمانية مداخل ذات المحور المستقيم ، سبعة منها تنفذ إلى صحن المشهد ألكاظمي وهي " باب الجواهرية وباب قريش في الجدار الشمالي وباب الفرهادية وباب المراد في الجدار الشرقي وباب صافي وباب صاحب الزمان في الجدار الغربي وباب القبلة في الجدار الجنوبي ، وواحدة تنفذ إلى بناية تسمى تكية البكتاشية[٤] ، وقد تمّ جميع ذلك في سنة (١٣٠١هـ/١٨٨٣م) .

وكان السور يبدو من الجهة المطلة عل خارج المشهد خاليا من أي ضرب من ضروب الزخرفة ، تتصل به من الجهة المطلة على الصحن سلسلة من الحجر

---

١. آل ياسين : المصدر السابق ، ص٩٢.
٢. محمد ، غازي رجب : العمارة العربية في العصر الإسلامي في العراق ، مطبعة وزارة التعليم العالي ، بلا.ط ، ١٩٨٩م ، ص٤١١ .
٣. أخذت هذه القياسات بالتعاون مع الشعبة الهندسية التابعة للمشهد ألكاظمي .

الصغيرة متقاربة الحجم والمساحة ويلاحظ إنها مستطيلة الشكل تميل إلى الشكل المربع إذ تبلغ أبعاد الواحدة منها نحو (٣،٨٠×٣,٤٠م) وهذه الحجر موزعة في مجموعات يتصدر كل منها إيوان عرضه (٣،٧٠م) وعمقه (٢،٢٠م) يطل على صحن المشهد ، خصصت هذه الحجر لأغراض متعددة ، يتم الدخول إلى هذه الحجر بواسطة مدخل يتوسط واجهة الإيوان تعلو المدخل نافذة متوجه بعقد مدبب الغاية منها إدخال الضوء والهواء إلى الحجرة التي تقع خلفها وتم توزيع هذه الحجر على امتداد السور

أولا : مداخل سور المشهد لكاظمي

تخترق جدران سور المشهد ألكاظمي العديد من المداخل ، ثلاثة من هذه المداخل تميزت بفخامتها وارتفاعها على بقية مداخل السور ، الغرض الرئيس منها هو تسهيل عملية دخول وخروج الزائرين للمشهد ، وكذلك إضفاء الهيبة والفخامة على هذا السور المرتفع من خلال تزويده بمداخل فخمة ومرتفعة متجانسة التصميم والحجم وهي (باب المراد في الجهة الشرقية و باب القبلة في الجهة الجنوبية و باب صاحب الزمان في الجهة الغربية) تتوسط كل واحدة منها احد الجدران الثلاثة المشار إليها ويبلغ عرض كل مدخل من هذه المداخل نحو (٥م) ، وبعمق (٤م) زينت واجهاتها بالألواح الخزفية التي تحمل ضروبا مختلفة من الزخارف النباتية والكتابة والعمارية والهندسية ، تمثلت الزخارف النباتية بالأغصان الملتوية والأوراق الجناحية والأزهار القريبة من الطبيعة والهندسية التي تمثلت بأشكال مختلفة منها مستطيلة والمربعة التي تحصر بداخلها زخارف نباتية وكتابية وعمارية ، تتمثل الزخارف الكتابية بأشرطة تحمل آيات من كتاب الله العزيز وعبارات دعائية نفذت بخط الثلث والعمارية التي تمثلت بالحنايا والعقود الصماء ، وهذه المداخل هي :-

١. مداخل وأبواب الجدار الشمالي

يقع في الطرف الشرقي للجدار الشمالي مدخل صغير مستطيل الشكل عرضه نحو(١،٥م) وارتفاعه نحو(٥،٢م) يدعى باب قريش ، فتح هذا المدخل في سمت الجدار ولم يكن عليه أية كتابات أو نصوص تاريخية[١] .

٢. الجدار الجنوبي

يضم الجدار الجنوبي للسور ثلاثة مداخل هي (مدخل باب القبلة و مدخل باب الرحمة ومدخل باب المغفرة) ، يتوسط الجدار مدخل ضخم يسمى مدخل باب القبلة وهو المدخل الرئيس يحف به على كل من جانبيه مدخل اصغر حجما .

أ- مدخل باب القبلة :

أ. يتوسط الجدار الجنوبي لسور المشهد إيوان ضخم يميل قليلا نحو الشرق واجهة هذا الإيوان مستطيلة الشكل تبرز عن سمت الجدار بنحو (٢,٥م) وترتفع عن سور المشهد بنحو (٤م) يطل هذا الإيوان على خارج المشهد بعقد مدبب ذو أربعة مراكز ينبت هذا العقد من أعلى الإزار المرمري يتقدمه عقد لولبي زخرفي ينبت من عنصر الزهرية التي تعلو الإزار المرمري ويأخذ شكل عقد الإيوان ، يتصدر واجهة الإيوان مدخل مرتفع مستطيل الشكل أبعاده (٣,٧٠م×٥م) تسد فتحت المدخل باب خشبية معمولة من خشب الساج تتألف من مصراعين أبعاد هذا الباب (٣،١٥×٤,٧٠م) تحف به من اليمين واليسار أشرطة زخرفية عرضية ترتفع قليلا عن فتحت المدخل تحصر بينها شريط زخرفي عريض يعلو أسكفة المدخل كتبت عليه كتابات بخط الثلث تشير إلى اسم المدخل وهو "باب القبلة" ويطلق اسم الباب عادة على المداخل كاستعارة لفظية ، يعلو هذا الشريط شريط زخرفي يمتد بشكل أفقي يحمل آية من آيات القران الكريم من قوله تعالى ﴿ژ ژ ڈ ڈ ژ ژ

١. ال ياسين : تاريخ المشهد ألكاظمي ، ص١٩٥.

ڑ ڑ ک ک ک))[1] ، تعلو هذا الشريط الكتابي نافذة تتكون من جزأين جزء علوي يأخذ شكل العقد الذي تقع ضمنه النافذة زين بزخارف الأطباق النجمية أم الجزء الأسفل فتحت فيه ثلاث فتحات لغرض إدخال الضوء والهواء إلى داخل الغرفة التي تقع خلفه يحف بكل جانب من جوانب بالنافذة شريط زخرفي نباتي عريض يضيق من الأعلى ليأخذ شكل العقد الذي يتوج النافذة .

ب.مدخل باب المراد

يتوسط مدخل باب المراد الضلع الشرقي لسور المشهد ألكاظمي وهو احد المداخل الرئيسة الثلاث وهو يتماثل مع مدخل باب القبلة من حيث الحجم والتصميم ، أبعاد هذا المدخل (٣،٨٠×٥،١٥م) كسيت واجهته المطلة على خارج المشهد بألواح خزفية وأشرطة كتابية تحمل آيات قرآنية كريمة حيث يعلو الشريط الكتابي الذي يحمل اسم المدخل شريط عريض كتبت عليه آيات قرآنية كريمه من قوله تعالى((ٱ ب ب ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ))[2]،يعلو شريط كتابي آخر جاء فيه (السلام عليكما يا موسى الكاظم و يا جواد الأئمة).

٣. أبراج الساعات الدقاقة :-

من العناصر ألعمارية البارزة في عمارة المشاهد الدينية التي بدء ظهورها خلال مدة الحكم العثماني للعراق هو استعمال أبراج الساعات الدقاقة[3] .

كان للمشهد ساعتان دقاقتان تعلو احدهما باب المراد بينما تعلو الأخرى باب القبلة. تتكون كل ساعة من برج مضلع الشكل يتكون من طبقتين مضلعتين ، جسم الساعة في الطبقة الثانية الطابق تعلوهما قبة صغيرة مقامة على مجموعة من الأعمدة المعدنية تم تزيين جدران الطبقة الأولى بمجموعة من الحنايا الصماء ، وقد تم هدم أبراج هاتين الساعتين خوفا من تصدع المداخل الرئيسة بسبب ثقل الكتلة البنائية لهذه الأبراج ، ويمكن من خلال الشكل السابق أن نلاحظ محاولة إسناد أبراج الساعة

١. سورة الأحزاب : آية (٣٣)
١. سورة البقرة : آية (٨٨)
١. نصر الله : المصدر السابق ، ص٢٤١ .

بألواح خشبية مائلة من أكثر من اتجاه (لوح – ١٢) ، تم هدم وإزالة برج الساعة الذي يعلو باب القبلة أولا ، وتم بناء برج جديد أكثر ارتفاعا يعلو احد حجر الجدار الجنوبي ويقع بين باب القبلة وباب المغفرة .

الفصل الثالث

المبحث الأول

العناصر التخطيطية

١. المدخل

المداخل : ومفردها مدخل وهو ما يدل على موضع الدخول ، ويقصد به الولوج إلى الموضع أو الحيز الذي يجتاز من خلاله المكان الذي يحدد به[١] .

والمدخل من العناصر ألعمارية التخطيطية التي لازمت ظهور أقدم الوحدات السكنية منذ القدم[٢] ، كونه من ضرورات البناء التي لا يمكن الاستغناء عنها ، اتسم تخطيطه بتطور مستمر، تدرج من البناء البسيط في أقدم المنشات البنائية التي خلفها الإنسان إلى تركيبات بنائية متميزة بسعة حجمها وضخامة جدرانها ، وتعدد أشكالها[٣] ، كالمداخل المتناظرة التي تتقابل فيها المداخل الرئيسة للبيوت والقصور مع المداخل التي تليها،

فضلا عن المداخل المنكسرة والذي يطلق عليه لفظة (الباشورة).

أما في ما يخص موضوع البحث فان المشهد ألكاظمي قد ضم عدد كبير من المداخل امتازت المداخل الرئيسة فيه بضخامتها وارتفاعها يصل ارتفاعها نحو (٥م) وعرضها نحو (٣،٧٥م) أما بقية المداخل فهي متوسطة يصل ارتفاعها نحو (٤م) وعرضها نحو (٣م) وصغيرة تتفاوت أبعادها مابين (١،٥×٢،٥م) و (١×٢م) .

احتوى سور المشهد ألكاظمي على عشرة مداخل ، يظهر من توزيعها بأنه تم مراعاة

---

١. ابن منظور : المصدر السابق ، جـ١١، ص٢٣٩ .
٢. سليمان ، موفق جرجيس ، البيت العراقي القديم في عصور ما قبل التاريخ ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٧٦م ، ص ١١٨.
٣. العفاري ، داخل مجهول : مدخل الدور والقصور في العراق حتى نهاية القرن الثالث الهجري ، رسالة ماجستير مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م ، ص و .

في فتحاتها موضع محدد من جدران المشهد إذ توسطت جدران المشهد الشرقي والغربي والجنوبي ثلاثة مداخل رئيسية اتسمت بضخامتها وارتفاعها[١] ، وعلى الأرجح إن زيادة عدد المداخل جاء كضرورة لتسهيل دخول وخروج الزوار من والى صحن المشهد ألكاظمي .

أما الباب الذي يسد فتحة المدخل فهو يؤلف أحد العناصر الأساسية في المبنى ، وقد أقترن وجوده بالمدخل ، وغالبا ما تستعمل لفظة باب أو بوابة للدلالة على المدخل[٢] .

يحافظ الباب على حرمة البيت ويمنح سكانه نوع من الاستقرار والأمان ، وقد تتألف الباب من قطعة واحدة أو قطعتان ، فإذا كانت الباب تتكون من قطعة واحدة فهي مصراع وان كانت زوجا ففيها مصراعان[٣] ، وهذه الأبواب تتحرك عند الفتح والغلق بواسطة سنارة أما من الحجر وبعضها صخرية[٤] وربما تكون من الخشب.

أما ما يخص موضوع البحث فعلى الأغلب إن جميع أبواب المشهد كانت مصنوعة من خشب الساج الجيد تم رفع اغلبها بسبب تعرضها للتلف وذلك سنة (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م) ، وأقيمت بدلا من الأبواب الخشبية التي تسد مداخل الحضرة والحرم ألكاظمي بمجموعة من الأبواب الخشبية المصنوعة من خشب الساج المغلف بصفائح ذهبية وفضية مزخرفة بمختلف ضروب الزخارف الهندسية والتفريعات النباتية والنقوش الكتابية ، ويبدو إن تغليف الباب بصفائح من معادن نفيسة جاء ليحقق عدة أغراض منها الحفاظ على الأبواب الخشبية من التلف .

أما أبواب السور الخارجي فجميعها مصنوعة من الخشب الساج الجيد ، وقد بحثنا أبواب المشهد في الفصل الثاني في أثناء دراسة الوصف العام للمشهد ألكاظمي

---

١. سلمان ، وآخرون : المرجع السابق ، جـ٢، ص١٥٦.
٢. الزبيدي : المرجع السابق ، جـ٢، ص٤٧ .
١. الالوسي ، محمود شكري : بلوغ الإرب في معرفة أحوال العرب ، مطبعة دار الكتاب ، مصر ، سنة ١٣٠٤م ، جـ٣، ص٣٩٦.
٢. البراقي : تاريخ الكوفة ، حرره محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الحيدرية بالنجف ، سنة١٣٨٨هـ/١٩٦٨م ، ص٧٣ .

٢. الصحن المكشوف

الصحن : ساحة وسط الدار ، وساحة وسط الفلاة ونحوهما من متون الأرض وسعة بطونها ، والجمع صحون ، لا يكسر على غير ذلك ، والصحن : المكان المستوي من الأرض، والصحن ساحة وسط الدار[١] أو المسجد[٢] ، والأرض الواسعة المنبسطة[٣] .

يشكل الصحن الداخلي احد المميزات التخطيطية الرئيسية للأبنية ، ومنذ عصور موغلة بالقدم ربما تعود إلى عصر العبيد أي بحدود (٤٥٠٠ق.م) [٤] ، يكاد لا يخلو منه مبنى سواء في العمارة المدنية أو الدينية أو الخدمية أو العسكرية ، كونه المتنفس الرئيس للوحدات البنائية فمنه تستمد هذه الوحدات الضوء والهواء ، كما إن للصحن المكشوف أهمية في تخفيف حدة الضوء الداخلة إلى البناء والتقليل من شدة الضوضاء الآتية من الخارج ويؤدي الصحن عدة وظائف ، فهو مركز الحركة والتوزيع والاتصالات بين خارج المبنى وبين ما في داخله من وحدات أخرى[٥] ويستخدم فضلا عن ما تقدم في المباني الدينية الإسلامية لأداء فريضة الصلاة في بعض أوقات الصيف ولاسيما عند صلاتي المغرب والعشاء أو في الأيام المشمسة من فصل الشتاء[٦] .

أما فيما يخص موضوع البحث فان المشهد ألكاظمي يتميز بوجود صحن يحيط بالحضرة الكاظمية المقدسة من ثلاث جهات أي انه على شكل شبه حلقي يفصله عن الدور والأسواق المحيطة به سور ضخم ومرتفع ، يستعمل هذا الصحن لأداء الصلاة وللاستراحة كما يستعمل لإقامة بعض الشعائر الدينية منها على سبيل المثال

---

١. الزاوي : مختار القاموس ، ص٢٥٠ ؛ البستاني : محيط المحيط ، ص٥٠٠.
٢. الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، ص٩١٦ .
٣. مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ، ص٥٠٨ .
٤. Roof . M. "Uba'd House and Temples" Summer, vol, 43, 1984, pp. 80-84.
٥. Moory, P.R, The plano- Convex Buidingat Kis in P, Iraq. XXV, No, 11, 1964.P. 83 ff .
٦. الأعظمي : المرجع السابق ، ٢٠٠٣م ، ص٦١ .

لا الحصر، مناسبة وفاة الإمام موسى الكاظم ، ومَّن الجدير بالملاحظة إن الساحة الوسطية في عمارة المشاهد الدينية لا تتوسط المبنى الرئيسي ذلك أن الساحة المكشوفة لا تعد الأساس في توزيع الوحدات البنائية كبقية العمائر وإنما يستند توزيع الوحدات البنائية أساساً على قاعة القبر والأروقة المحيطة به والذي اعتبر أساساً في عملية توزيع المرافق البنائية الأخرى .

٣. الإيوان

لفظ – إيوان– مشتق في الأصل من أَون والأَوان بفتح الأول والإيوان في اللغة الصفة العظيمة كالآزج ومنه : إيوان كسرى ، وهي كل ما سقف من جناح أو غيره[١] ، كالظلة : مكان يستتر به من الحر والبرد يحيط به ثلاثة جدران غير مسدودة[٢] أو القبو المفتوح المدخل ليس له باب .

وأصبح الإيوان سمة من سمات من مدينة الحضر العربية التي تقع إلى الجنوب الغربي من مدينة الموصل وعلى بعد نحو (١١٠)كم[٣] ، وعرفت مدينة الحضر بطراز خاص يطلق عليه (الطراز الحيري) نسبة إلى مدينة الحيرة[٤] .

أما في العصر الإسلامي فقد أصبح الإيوان من مميزات العمارة العربية الإسلامية ، وظهر مثل هذا العنصر في دار الإمارة في الكوفة ، فقد اكتشف البحث الأثري في دار الإمارة في الكوفةعلى مجموعة من الأواوين ، تطل على الساحة المكشوفة ، تختلف من حيث الطرز والتقسيمات الداخلية ، وان من أهم هذه الأواوين هو الإيوان

---

١. الصعيدي ، عبد الفتاح، حسين ، يوسف موسى : الإفصاح في فقه اللغة ، جدار الفكر العربي ، بلا.ط ، مصر، (بلا.ت)، م١، ص٥٥٧ . الشيخ رشيد ، عطية : معجم عطية في العامي والدخيل ، دار الطباعة والنشر العربية ، بلا.ط ، سان باولو ، البرازيل ، ١٩٩٤م ، ص١٤٣ .
٢. البستاني : المصدر السابق ، م٢، ص٦٠
١. بقا عين ، حنا : البيئة وسلوك بعض المواد الإنشائية ، وقائع ندوة العمارة والبيئة ، دائرة التراث العربي والإسلامي ، فرع الفنون والحضارة ، مطبعة المجمع العلمي ، بلا.ط ، بغداد ، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م ، ص٣٣ .
٢. حميد ، محمد محسن : البيت التراثي البصري ، تخطيطه وعمارته ، مركز أحياء التراث العربي ، بلا.ط ، بغداد ، بلا.ت ، ص٤.

الجنوبي لما يشمل عليه من أساطين آجرية في وسطه وهي تقع في صفين طليت هذه الأساطين بالجص وكانت هذه الأساطين تشمل على بعض الزخارف التي وجدت متساقطة في وسط الإيوان ، يبدوا إن بعض هذه الزخارف تعود إلى العصر الأموي والبعض الآخر إلى العصر العباسي الأول، كما إن الأمويين استخدموا الإيوان في القصور التي شيدوها في زمانهم كالقصر الأموي في الشعيبة في مدينة البصرة ، وفي قصر إسكاف بني جنيد .

أما بالنسبة للمشهد ألكاظمي المقدس فقد استخدمت الأواوين بشكل كبير جدا كان لها استخدامات متعددة إذ تم بناء جملة من الأواوين (٧٦) إيوانا تطل على الصحن المكشوف الذي يمتد من الجهات الثلاثة الجنوبية والشرقية والغربية تتصدر هذه الأواوين حجر صغيرة وتشكل هذه المرافق الجدران الضخمة التي تحيط بالصحن وتفصل عمارة المشهد عما يجاورها من دور وأسواق ، كسيت جدران الأواوين بالألواح غاية في الدقة والإتقان وتضم تشكيلاتها رسوم نباتات وأزهار وصور طيور استخدمت هذه الحجر والأواوين مكان استراحة للزوار ولاسيما القادمين من أماكن بعيدة كما استخدمت بعضها لدفن بعض الشخصيات الدينية ولاسيما العاملين في المشهد ألكاظمي .

٤. الأروقة

الرواق هو ممر مسقوف محصور بين جدار مبني وصف من العقود القائمة على أعمدة أو أكتاف ، وغالباً ما تتقدم الأروقة الحجرات في الطابق الأرضي ، الغرف في الطابق الأول (العلوي) ، وتتباين الأروقة في عددها وأبعادها من مبنى إلى آخر[١] .

" الأروقة من الوسائل الناجعة في تخفيف الحرارة أو تلطيفها صيفا وشتاء إذ تساعد على توافر التيارات الهوائية الباردة وتخفف من شدة البرودة شتاءً وكذلك تقوم بوظيفة

١. غالب ، عبد الرحيم ، موسوعة العمارة الإسلامية ، المطبعة العربية ، ط١، بيروت ، ١٩٨٨، ص ٢٠٧.

الحماية من أشعة الشمس والأمطار والتحكم بحركة الرياح فضلا عن أهميتها في تسهيل السير والحركة والتنقل بين مرافق البناية"[١] .

إما فيما يخص موضوع البحث فقد أحيطت القاعة التي تضم قبري الإمامين الجوادين برواق مستطيل غير عريض محكم البناء ومرتفع ، استخدم المعمار الحنايا الفخمة للتخلص من سمك الجدران من جهة وزيادة سعة الرواق من جهة أخرى ، وسقف الرواق اخفض من سقف غرفتي الضريح وهوى مقبى تتوزع فيه قباب صغيرة تتخلل رقابها نوافذ لتدخل النور والهواء إلى الرواق [٢] ومَّن الجدير فان قاعة القبر والأروقة المحيطة به تعتبر أساساً في عملية توزيع المرافق البنائية الأخرى .

٢. الاعظمي : المرجع السابق ، ص٩٧.
٣. سلمان وآخرون : قصور ومشاهد ، جـ٢ ، ص١٨٩.

المبحث الثاني

العناصـــر ألعمارية

١. المئـذنة

المآذن جمع مئذنة"والمئذنة: موضع الآذان للصلاة"[١] ، وتعني البناء المرتفع الذي يعتليه المؤذن لغرض رفع الأذان كإشارة إلى دخول وقت الصلاة [٢] .

ويعد موضوع المئذنة من المواضيع المهمة في تاريخ العمارة العربية الإسلامية كونها إحدى المعالم البارزة المميزة لعمارة المساجد الإسلامية[٣] "وكان الدافع إلى ابتكارها هو إيصال صوت المؤذن إلى سكان المدينة هو الأساس في بناء مآذن للمساجد فهي مبتكرة غير مقتبسة" [٤] ، كما إن المئذنة لم تكن معروفة زمن النبي محمد(ﷺ) والخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم) من بعده [٥] .

وشهدت العديد من مساجد الأمصار الإسلامية الأولى دخول هذا العنصر ألعماري إلى عمارتها منذ أوائل العصر الأموي ولعل مئذنة البصرة أقدم ما ذكر عن مآذن المساجد ، فقد روى البلاذري [٦] ، أن زياد بن أبيه (٤٥-٥٥هـ/٦٦٥-٦٧٥م) والي البصرة قد بنى"منارة" بالحجر لمسجد البصرة في سنة (٤٥هـ/٦٦٥م) وذلك عندما هدم المسجد الأول وأعاد بناءهُ من جديد ، وكشفت التحريات الأثرية التي أجريت في مسجد البصرة عن قواعد حجرية فيه لمئذنتين بنيتا أيام زياد بن أبيه ، وهاتان القاعدتان هما أول وأقدم دليل على استعمال هذا العنصر المعماري في المساجد الإسلامية [٧] . تبعها جامع القيروان سنة (٥٠هـ) ليستمر التواصل الحضاري ، ففي

---

١. ابن منظور : لسان العرب ، جـ١٦، ص ١٤٩.
٢. العاني ، علاء الدين احمد : مآذن مدينة السلام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٢م ، ص٢٠.
٣. عكاشة ، ثروة : القيم الجمالية في العمارة الإسلامية ، القاهرة ،١٩٨١، ص١١٩ .
٤. سلمان وآخرون : تخطيط مدن ومساجد ، جـ١، ص٣١.
٥. السمهودي ، نور الدين علي بن احمد (ت ٩١١هـ / ١٥٠٦م) : وفاء ألوفا ، بأخبار دار المصطفى ، مصر، مطبعة السعادة ، ١٩٥٥ ، جـ٢ ، ص
٦. البلاذري ، الإمام احمد أبو الحسن : فتوح البلدان ، تحقيق لجنة التراث ، بيروت ، ١٩٨٣ ص٣٤٣ .
٧. سلمان وآخرون : تخطيط مدن ومساجد ، جـ١، ص٣١.

العصر العباسي تعددت أشكال المآذن وتنوعت المواد الإنشائية الداخلة في عمارتها ، فظهر إلى جانب الشكل المربع للمآذن الأشكال الاسطوانية التي تقوم على قواعد مربعة ، وتعد مئذنة موجدة القائمة إلى الشمال الغربي من حصن الأخيضر والتي تؤرخ إلى نفس الفترة الزمنية للحصن أقدم مثل قائم لهذا النوع من المآذن .

أما ما يخص موضوع البحث فيستدل من الإشارات التاريخية إن هذا العنصر ألعماري قد دخل المشاهد الدينية في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي ، وربما كان سبب دخول المآذن إلى المشاهد الدينية كون إن معظم هذه الأبنية تقام فيها الصلاة ، وأقدم ما عرف من مآذن المشاهد هي مئذنة الحضرة القادرية وتطور الأمر فيما بعد فأصبحت بعض المشاهد تضم أكثر من مئذنة وصارت تحيط بمدخل الحرم وتحصر بينها ابرز أواوين المداخل إلى الحرم ، ونجد في بعض المشاهد مئذنتين تحيط بإيوان المدخل الرئيس للمشهد كما في المشهد الحيدري والعباسي والحسيني والعسكري ، أما المشهد ألكاظمي فيضم أربعة مآذن تحتل أركان الحرم [١] وعلى وجه اليقين إن اثنتين من هذه المآذن أقيمت للمسجد ألصفوي إذ يتم الارتقاء إلى شرفة المؤذن من داخل حجرة صغيرة يتم النفاذ إليها من داخل المسجد ألصفوي .

إن ظاهرة وجود زوج من المآذن ترتفع على جانبي إيوان ضخم يضم المدخل الرئيس للحرم هي ظاهرة نادرة في العمارات السابقة ولاسيما المشاهد الدينية[٢] ، وتعد بوابة واسط الأثرية والتي تدعى بين سكان المنطقة "بالمنارة" من أقدم الأمثلة حول وجود مئذنتين تحفان بإيوان كبير[٣] .

١. سلمان وآخرون : المرجع السابق ،جـ٢، ص٩-١٠ .
٢. نصر الله : المرجع السابق ، ص٢٠٨ .
٣. سلمان وآخرون : المرجع السابق ، جـ١، ص٦٨ .

٢. القبـــــة

(الْقُبَّـةُ) قَبَّـهُ يَقْبّـهُ قَبـبَـاً ، وهُـوَ شِـدَّةِ الدَّمْـجِ للاسْـتِدارَةِ ، وقَـبَ الشَّـئَ وقَبَبَـهُ : جَمَـعَ أَطرافَهُ ، والْقُبَّةُ مِنَ الْبِناءِ : مَعْرُوفَةٌ ، وقيلَ الْبِناءُ مِنَ الأَدَمِ خاصـةً ، مُشْتَق مِنْ ذلِكَ وَالْجَمْعُ قُبَبٌ وقِبابٌ . وَقَبْبَها : عَمِلَها . وتَقَبْبَها : دَخَلَها . وبَيْتٌ مُقَبَّبٌ : جُعِلَ فَوْقَهُ قُبَّةٌ[١] ، وقيل : الْقُبَّةُ : بناء مستدير مقوس مجوف يعقد بالآجر ونحوه .

أما القبة في المفهوم ألعماري فهي بناء دائري المسقط مقعر من الداخل مقبب من الخارج معقودة بالحجارة أو الآجر على هيئة الخيمة.

تعود القبة بجذورها إلى العمارة العراقية القديمة والتي استخدمت وسيلة لتغطية المساحات المربعة أو المضلعة أو الدائرية، إذ أماطت التنقيبات الأثرية التي أجريت في مواقع مختلفة في العراق ، عن نماذج من القباب البسيطة التي كانت تعلو أبنية تم تشييدها بواسطة القطع اللبنية أقدمها تلك القباب التي كشف عنها في تبه كورة .

أما فيما يخص موضوع البحث ، فقد بدأ تخطيط الأبنية المشيدة على قبور مشاهير الأمة بسيطا يتآلف في أغلب الأحيان من شكل مربع مفتوح من جهاته الأربعة أو إحدى جهاته فقط تحيط بالقبر التي تعلوها قبة في معظم عمارات هذا النوع من الأبنية في العراق .

وتتميز قباب مشاهد أهل البيت بقبابها الضخمة وبرقابها الطويلة التي تزيد في هيبة وفخامة القبة كما في مشهد الإمام علي(عليه السلام) في مدينة النجف والإمامين العسكريين في سامراء ومشهد الإمامين الكاظمين في مدينة الكاظمية[٢].

لقد امتاز ت قباب المشهد ألكاظمي بشكلها البصلي ذات رقبة مرتفعة يتناسب ارتفاعها مع حجم القبة الذي يعطي تناسبا معقولا مع حجم الحرم من جهة ومساحة المرقد من جهة أخرى وهو أسلوب امتازت به العمارة العراقية ، وقد استعمل الآجر والجص في بنائها .

---

١. ابن منظور: لسان العرب ، باب القاف .
١. سلمان وآخرون : المرجع السابق ، جـ٢، ص٩.

الفصل الرابع

المبحث الأول

فـــن الزخـرفة

"الزخرفة في الأصل الزينة او النقش بطريقة فنية مرتبة بمقاسات محددة سواء بالحفر او الرسم في الأشياء المنقولة وغير المنقولة مما ينتفع به نفع عام أو خاص كالتحف والمباني"[١] .

أما فيما يخص موضوع البحث فقد استخدم الفنان في المشهد ألكاظمي جميع أنواع الزخرفة سواء كانت زخرفة نباتية أو هندسية أو كتابية أو حيوانية كذلك استخدم الفنان الزخارف ألعمارية مثل، الحنايا الصماء والمقرنصات التي استخدمت لتحقق هدفا زخرفياً أو عماريا زخرفياً في آن واحد ، فقد شغلت معظم حنايا الحضرة بمقرنصات عنقودية دقيقة التركيب رائعة المظهر (لوح – ١٣) ، وقد كسيت معظمها بقطع المرايا[٢] ، بينما كسي البعض الآخر بألواح خزفية مزججة (لوح – ١٤) أو تلك ألمقرنصات البديعة والمتراكبة التي تكون قاعدة صلدة لارتكاز حوض المآذن الأربعة الكبيرة ، وكذلك استخدام ألمقرنصات العنقودية بشكل واسع إذ تغطي معظم حنايا المداخل تكون في بعض الأحيان على شكل نصف قبة .

١. الجنابي ، كاظم إبراهيم : حول الزخارف الهندسية الإسلامية ، مجلة سومر ، م ٣٤، جـ١،٢ ، ١٩٨٧م ، ص١٤٣ .
٢. سلمان وآخرون : قصور ومشاهد ، جـ٢ ، ص١٧٨ .

المبحث الثاني

العناصر الزخرفية النباتيـــة

المقصود بالزخارف النباتية كل زينة أو حلية زخرفية تعتمد في رسمها أو نقشها على عناصر النبات وأجزائه كالسيقان[١] ، والأوراق والأزهار والثمار بمختلف أشكالها أو صورها سواء كانت بشكلها الطبيعي أو محورة بهيئة رموز مجردة بعيدة عن طبيعتها الأصلية ويستفاد من هذا التجريد في ملئ الحشوات الزخرفية وسد فراغاتها وفي عمل الأفاريز وإكساء الأرضيات ومصطلحها المتعارف عليه لدى باحثي الفنون الإسلامية باسم التوشيح العربي[٢] ، (الارابسك) [٣] Arabesque .

لقد استخدم الفنان عناصر نباتية مختلفة نقشت على الألواح الخزفية المزججة الغاية منها تحقيق البعد الجمالي للعمل الفني .

لقد استخدم الفنان في المشهد ألكاظمي مساحات زخرفية يختلف شكلها وقياساها من تصميم إلى آخر ، وعلى الرغم من أن اغلب التصاميم الزخرفية كانت محملة بالأزهار المتراكبة القريبة من الواقع والأوراق البسيطة التي يختلف شكلها بحسب طبيعة التصميم ألزخرفي استطاع الفنان استخدام الزخارف النباتية وفق شاكلتين منها المحورة عن الطبيعة والقريبة من الواقع وبأساليب متنوعة بغية تحقيق تنوعات في الجانب الجمالي ، كما إن التنوع في استخدام المفردات الزخرفية النباتية أسهم في إضفاء التنوع والتعدد المظهري للمفردات الزخرفية ، إن الزخارف النباتية المتشابكة والمتداخلة والمتناظرة الفت نوعا جميلا من زخارف التوريق العربي .

---

١. حسين ، حميد محمد : العناصر الزخـــرفية ، مجلة ســومر ، مجــلد/ ٤٥، ١٩٨٨م ، ص٢١٧.
٢. فكري، احمد : التأثيرات الفنية الإسلامية العربية على الفنون الأوربية، مجلة سومر، بغداد، م٢٣، ١٩٦٧م، ص٨٤ .
٣. الجنابي، كاظم إبراهيم: حول الزخارف الهندسية الإسلامية، مجلة سومر، م٣٤، جـ١،٢، ١٩٨٧م، ص١٤٣ .

المبحث الثالث

العناصر الزخرفية الهندسية

المقصود بالعناصر الزخرفية الهندسية استخدام الأشكال الهندسية المستوية أو المجسمة بالمقاسات كعناصر ووحدات زخرفية على التحف والمباني أيضا ، وقد تمتزج العناصر الزخرفية الهندسية والعناصر الزخرفية النباتية أو الكتابية مبالغة في زينتها وإظهار جمالها على أكمل وجه وكانت تستخدم كإطارات لغيرها من العناصر الزخرفية[١] .

اقبل الفنان المسلم على استخدام الزخارف الهندسية ، وخرج منها بزخارف شتى ، على الرغم من انه لم يخترع أشكالا هندسية ولكنه بالغ في تقسيم هذه الأشكال المعروفة فبعث فيها روحا جديدة ، وبدت في ثوب من الجمال الفني لم يكن لها من قبل ، وهي تدل في الحقيقة على المستوى الفني الرفيع الذي وصل إليه الفنان المسلم من جهة وبراعته في علم الهندسة من جهة أخرى[٢] .

كما إن العناصر الزخرفية الهندسية مسألة تعتمد على الممارسة والتطبيق والذوق والقياس والموازنة تبدأ من النقطة والخط والى باقي الأشكال الهندسية المستوية الأخرى وتخضع إلى قواعد حسابية واستنباط وتركيب .

و يمكن أن نشاهد في المشهد ألكاظمي أنواع متعددة من الزخارف الهندسية ، تعتمد في أساسها على الدائرة وأقطارها والتي تقطعها خطوط أخرى مكونة شكلا هندسيا منتظما ، فنشاهد أشكالا نجمية أو زخارف تقوم في أساسها على المضلعات والأشكال الهندسية المختلفة ، وما تميزت به هذه الأشكال الهندسية أنها ملئت بالزخارف النباتيةِ ، والهدف الرئيس للفنان هو البحث عن تكوين جديد لتحقيق مزيد من الجمال الرصين لتزين السطوح أو المساحات التي أراد زخرفتها[٣] .

---

١. الجنابي ، كاظم إبراهيم : حول الزخارف الهندسية الإسلامية ، مجلة سومر ، م٣٤، جـ١، ٢ ، ١٩٨٧م ، ص١٤٣ .
٢. مرزوق : الفن الإسلامي ، تاريخه وخصائصه ، ١٩٦٥م ، ص١٨٥ .
١. الألفي ، أبو صالح : الفن الإسلامي ، أصوله ، فلسفته ، مدارسه ، دار المعارف بمصر ، ط٢ ، القاهرة ، بلا.ت ، ص١١٤ – ١١٥ .

المبحث الرابع

العناصر الزخرفية الكتابية

"المراد بالزخارف الكتابة استعمال الخطوط العربية كعنصر زخرفي في التحف والمباني وتعد الزخارف الكتابية من مميزات الفن العربي الإسلامي المهمة بل من مبتكراته من حيث إن الحروف العربية في أصلها أداة طيعة للعمل ألزخرفي في جميع مجالاته ولها أهمية كبرى في تحديد زمن التحفة أو البناء من نوع الخط أو شكله إذا كان الأصل غفلا من تاريخ التشييد أو سنة الصنع كما يمكن رد التحف وأشكالها ونماذجها إلى البلد الذي صنعت فيه ، وقد جرت العادة في الزخارف النباتية أن تخلط بالزخارف النباتية أو الهندسية مبالغة في زينتها"[١] .

وبعد مجيء الإسلام كان لإهتمام النبي الكريم محمد (ﷺ) اهتماما كبيرا في فن الكتابة[٢] ، نتيجة لدرايته بأهميتها العظيمة في نشر المعرفة كونها الوسيلة الوحيدة للتدوين ، لم تستخدم الكتابات في الآثار والفنون كعنصر زخرفي مثل ما استخدمت في الآثار الإسلامية على الرغم من إن الكتابات قد استعملت على المباني منذ أقدم العصور إلا إنها لم تكتسب الصفة الجمالية التي اتخذتها الحروف العربية على المباني الإسلامية ، وربما كان لطبيعة الحروف العربية وقدرتها على التطور وقدرة الفنان المسلم على إتقان خطوط هذه الكتابات وقولبتها بما يتناسب مع التشكيلات الزخرفية الأخرى[٣] .

لقد برع الفنان المسلم في استخدام الكتابة للتزيين فضلا عن تثبيت الحقائق والأخبار عن البناء الذي نقشها وأ ثبتها عليه ، وتعد هذه الطريقة مبتكرة فلم يسبق أن استخدمت الكتابات لأغراض التزيين في عصور ما قبل الإسلام ، كما تنوعت خطوط هذه الكتابات ، فنجد بعضها بنوع من أنواع الخط الكوفي أو غيره من

---

١. الجنابي ، كاظم إبراهيم : حول الزخارف الهندسية الإسلامية، مجلة سومر، مجلد/٣٤، جـ١،٢، ١٩٨٧م، ص١٤٣ .
١. إسماعيل ، بهيجة خليل : الكتابة ، حضارة العراق ، تأليف نخبة من الباحثين ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م ، جـ١ ، ص٢٢١ .
٢. جمعة ، إبراهيم : قصة الكتابة العربية ، سلسلة اقرا (٥٣) ، دار المعارف ، مصر ، بلا.ت ، ص٣١ .

الخطوط التي كتب بها الفنان المسلم ولم يقتصر الأمر على ذلك بل تعداه إلى تزيين حروف هذه الكتابات بأشكال زخرفية حيث تصغر الحروف أحيانا وتندمج نهاياتها أحيانا أخرى مشكلة أوراقاً وإزهاراً، وتتداخل هذه الكتابات في بعض الأحيان مع الأشكال الهندسية والنباتية في تناسق بديع مشكلة أجمل لوحات الرقش العربي[١] .

أما أقدم الكتابات التي وصلتنا من الأبنية الأثرية في بغداد فترجع أقدمها إلى أوائل القرن السدس الهجري/ الثاني عشر الميلادي ، التي تزين باب الظفرية (الباب الوسطاني) [٢] .

أما ما يخص موضوع البحث ، فقد استخدمت الزخارف الكتابية في المشهد ألكاظمي وعلى نطاق واسع فقد تم تزيين الحرم ألكاظمي وأطرافه الخارجية بالألواح الخزفية[٣] التي تحمل آيات من القرآن الكريم والكتابات التاريخية، ويبدو إن الفنان استخدام الكتابة للتزيين فضلا عن تثبيت الحقائق والأخبار عن البناء الذي أثبتها عليه ، وهذه الطريقة مبتكرة فلم يسبق أن استخدمت الكتابات لأغراض التزيين في عصور ما قبل الإسلام كما اشرنا إلى ذلك سابقاً[٤] ، لقد استخدم الفنان الخط الكوفي وهو خط جاف يمتاز بزواياه القائمة ، والخط ألنسخي وهو خط مستدير الحروف[٥].

---

١. سلمان وآخرون : العمارات العربية الإسلامية ، جـ١، ص٣٧ .
٢. الأعظمي ، خالد خليل : الزخارف الجدارية في آثار بغداد ، ١٩٧١م ، ص١٩٤ .
٣. تعد الألواح الخزفية من أهم المواد المستعملة في زخرفة العمارة العربية الإسلامية لسهولة الحصول عليها بكلفة قليلة مقارنة بصعوبة زخرفتها ودقة عملها،وتنقسم القراميد إلى نوعين ، احدهما يستعمل للبناء مع الطابوق لعمل تكوينات زخرفية في مساحات واسعة وهو على هيئة الآجر نفسه والنوع الآخر فيستعمل لعمل تكوينات وتعرجات زخرفية بعضها بارز والآخر متعرج، وهذا النوع يكون ذات أشكال مختلفة . للمزيد ينظر(علي ، فاروق محمد : القراميد ألعمارية في العراق إلى نهاية القرن السادس عشر : رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م ، ص٢.)
١. سلمان وآخرون : قصور ومشاهد ، جـ٢ ، ص١١ .
٢. الالفي : المرجع السابق ، ص١١٩ .

المبحث الخامس

الزخارف الحيـوانـية

المـراد بالزخـارف الحيوانيـة رسـم الحيـوان بأنواعـه وأشـكال صـوره عناصـر ووحـدات زخرفيـة علـى التحـف والمبـاني وقد تحفر أو ترسـم هـذه الأشـكال أو تخلـط بعناصـر زخرفية نباتية مجردة أو طبيعية وبخاصة الأرضيات التي ترسـم أو تنحت عليها[١] .

وكـان للأشـكال الآدميـة والحيوانيـة نصـيب فـي الزخـارف الجداريـة التـي وصـلتنا مـن بغداد إلا إنها لم تؤدي دورا هاما ، إذ استعملت بصورة قليلة وعلى هيئة منفردة في مداخل سور بغداد الشرقية التي وصلت إلينا[٢] .

أمـا مـا يخـص موضـوع البحـث فـان الزائـر للمشـهد ألكـاظمي المقـدس كـان يشـاهد مجموعة من رسوم الطيور (لوح – ١٥) في التشكيلات التي كانت تزين واجهات الغرف المطلة على الصحن[٣] ، ويرى بعض المختصين إن وجود رسوم الطيور ربما يرمز إلى الطهارة وان هذه الرسوم قد أضيفت على الأرجح في التجديدات المتأخرة التي تمت سنة (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م)، على الرغم من إن رسوم الحيوان غير مألوفة عادة في المباني الدينية، ويذكر إن ديوان الوقف الشيعي أوعز إلى احد الفنانين برفع الرسوم الحيوانية من الألواح الخزفية فاستبدلت بالتفريعات النباتية التي تعتمد على النقش العربي المتطور[٤] .

---

١. الجنـابي ، كـاظم إبـراهيم : حـول الزخـارف الهندسـية الإسـلامية ، مجلـة سـومر، م٣٤، جـ٢،١، ١٩٨٧م، ص١٤٣ .
٢. الأعظمي ، خالد خليل : الزخارف الجدارية في آثار بغداد منذ تأسيسها حتى نهاية العصر الجلائـري ، رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ، مقدمـة إلـى كليـة الآداب ، جامعـة بغـداد ، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م ، ص٢١٣ .
١. سلمان وآخرون : قصور ومشاهد ، جـ٢، ص١٩٤ .
٢. حميد : زخارف المشهد ألكاظمي ، ص٢٣٨ .

المبحث السادس

زخـــــــرفة المرايا

من ابرز السمات الزخرفية في مشاهد أئمة أهل البيت عليهم السلام ومنها مشهد الأماميين الجوادين عليهما السلام هي تغطية السقوف ووجوه الجدران الداخلية بالمرايا[١] ، بطريقة تعرف بـ ((الخرده كاري)) وهي استخدام قطع المرايا التي تقطع بأشكال هندسية محددة ثم تثبت على قطع خشبية معدة سلفا وبزوايا مختلفة وبوضعيات متابينة ثم تثبت في المكان المخصص لها بواسطة الجص[٢] . إذ يمكن ان نطلق على أسلوب الزخرفة بقطع المرايا بعملية تغليف الجص بالمرايا[٣]

" ومن البديهي إن السبب في تثبيت قطع المرايا الصغيرة بوضعيات متباينة وبزوايا مختلفة التي يقدر عددها بعشرات الألوف ، تجعل المشهد متوهجا بل غاية بالتوهج ، ولاسيما عندما توقد الشموع داخل الروضة ، إذ كل واحدة من قطع المرايا تلك تعكس الضوء الساقط عليه على نحو مستقل عن الأخرى"[٤] ، "مما يزيد في روعة الحضرة حيث تنعكس إشراقات الذهب ولمعان الألواح الخزفية والمينا إذ ينبعث النور من القناديل والثريات المعلقة في الحضرة من الداخل وينعكس ضوء الشمس كما تعد زخرفة الجدران بهذه الطريقة من احدث طرق زخرفة الجدران وقد شاعت في العراق وإيران .

---

١. نصر الله ، ميثم مرتضى : تخطيط وعمارة المراقد الدينية في مدينة كربلاء المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد، سنة ١٤٣١هـ/٢٠١٩م، ص٢٥٤ .
٢. ال ياسين : المشهد ألكاظمي،ص٩٣ .
٣. نصر الله : المرجع السابق ، ص٢٥٤ .
٤. حميد : زخارف المشهد ألكاظمي ، ص٢٤٠ .

الاستنتاجات

١. شكل مشهد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) النواة الأولى لمدينة باتت تعرف فيما بعد بأحد ابرز ألقابه ، وهي مدينة الكاظمية التي استمدت أهميتها من وجود جثمانه الشريف تحت ثراها ، فمدينة الكاظمية إحدى المدن التي كان سبب نشوئها واستمرارها وتطورها وديمومتها العامل الديني .

٢. لقد حفظ لنا المشهد ألكاظمي نماذج من الخطوط ، إذ يعد خط الثلث الذي استخدم في كتابة الشريط التذكاري والذي يبلغ طوله نحو سبعين مترا والذي ما يزال موجوداً حتى الوقت الحاضر ، أعظم مرحلة من تطور هذا الخط وفق الطريقة الإيرانية في العصر ألصفوي إذ يميل الخط إلى المشق أي مد هامات الحروف الصاعدة طويلا إلى الأعلى .

٣. استخدم المعمار الأكتاف بشكل كبير في بناء المشهد ألكاظمي ولعل حجم وضخامة القباب التي كانت تتوج قاعة الحرم ألكاظمي تتطلب ركائز ضخمة لتتلقى الدفع الذي تمارسه هذه القباب .

٤. استند المعمار في توزيع الوحدات البنائية على قاعة القبر والأروقة المحيطة به والذي اعد أساساً في عملية توزيع المرافق البنائية الأخرى .

٥. امتاز المشهد ألكاظمي عن بقية المشاهد الدينية بوجود رسوم طيور على الألواح الخزفية ضمن التفريعات النباتية بعضها يمثل طواويس تزين بعض الأقسام المطلة على الصحن المكشوف .

٦. امتاز المشهد ألكاظمي باحتوائه على قبتين كبيرتين متماثلتين ضخمتين تتوج كل واحدة منهما قاعة قبر احد الأئمة ، امتازت القبة الكاظمية بشكلها المدبب المنفوخ كما يلاحظ طول ارتفاع رقبة القبة وهي وسيلة عمارية يهدف المعمار منها كما يبدوا أن يزيد من هيبة وفخامة القبة .

٧. يمتاز المشهد ألكاظمي المقدس بوجود ثلاث سقائف كبيرة تتقدم أواوين وحنايا الجدران الجنوبية والشرقية والغربية امتازت سقيفة جدار القبلة بارتفاعها وضخامة أعمدتها .

٨. يضم المشهد ألكاظمي عدد كبير من الأواوين والحنايا الفخمة يخترق عددا منها مداخل تصل بين الرواق وقاعة الحرم وهي سمة غير موجودة في المشاهد التي تتقارب في تخطيطها وبنائها مع المشهد ألكاظمي .

٩. يخضع المشهد ألكاظمي كبقية مشاهد أهل البيت غالى الصيانة والترميم بشكل مستمر مما أدى إلى رفع أو إزالة بعض العناصر العمارية والزخرفية .

المصادر

القرآن الكريم

المصادر العربية

١. ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري
النهاية في غريب الحديث والأثر، اشرف عليه وقدم له، علي بن حسن بن علي الأثري، دار بن الجوزي للطباعة والنشر، السعودية، الرياض، ط١، (١٤٢١هـ).

٢. ابن الأثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ)
الكامل في التاريخ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي، ط١، دار الكتب العامة، بيروت، لبنان، سنة (١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

٣. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت سنة ٥٩٧هـ):
مثير الغرام الساكن الى اشرف الاماكن، قدم له وحققه وفهرسه، مصطفى محمد حسنين الذهبي، مطبعة، دار الحديث، القاهرة،ط١، سنة (١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

٤. ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩هـ)
مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، بلا.ط ، ليدن، سنة (١٨٥٢م) ونشر وتوزيع دار هجر، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨)

٥. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن احمد بن ابي قاسم بن حقبة (٦٣٠هـ – ٧١١هـ): لسان العرب، تحقيق،عبد الله علي الكبير، محمد احمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، طباعة ونشر دار المعارف، مصر، القاهرة، بلا. ت.

٦. الالوسي، محمود شكري بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب، مطبعة دار الكتاب ، مصر، سنة (١٣٠٤م)

٧. إسماعيل، بهيجة خليل: الكتابة، حضارة العراق،تأليف نخبة من الباحثين، دار الحرية للطباعة، بغداد سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)

٨. الاصبهاني، الحافظ ابي نعيم (٣١٠ – ٤٣٠هـ)

تهذيب حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، إعداد، صالح احمد الشامي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمان،ط١، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٨م)

٩. الأصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن احمد (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م)

مقاتل الطالبيين، تحقيق، السيد احمد صقر، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٤، سنة (١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)

١٠. الأعظمي، خالد خليل: الزخارف الجدارية في آثار بغداد منذ تأسيسها حتى نهاية العصر الجلائري، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب، جامعة بغداد، سنة (١٣٩٠هـ/١٩٧١م)

١١. الألفي ، أبو صالح

الفن الإسلامي، أصوله، فلسفته، مدارسه، ط٢، دار المعارف بمصر، القاهرة، (بلا.ت)

١٢. ال ياسين، محمد حسين تاريخ المشهد الكاظمي، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره، ط١، مطبعة المعارف، بغداد ، سنة (١٩٦٧م/١٣٨٧هـ)

١٣. أمين، حسين بغداد، منذ تأسيسها حتى الوقت الحاضر ، منشورات المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع العلمي، سنة (١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)

١٤. البراقي: تاريخ الكوفة حرره محمد صادق بحر العلوم، مطبعة الحيدرية بالنجف، سنة (١٣٨٨هـ/١٩٦٨م)

١٥. البلاذري: أبو الحسن احمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادي (ت. سنة ٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، تحقيق لجنة التراث ، بيروت، سنة (١٩٨٣م)

١٦. الجنابي، طارق جواد العمارة العراقية (الاضرحة والمشاهد)، حضارة العراق، تاليف نخبة من الباحثين العراقيين، دار الحرية للطباعة، بغداد،سنة (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)

١٧. الجنابي، كاظم ابراهيم حول الزخارف الهندسية الإسلامية، مجلة سومر، م٣٤، سنة (١٩٨٧م)

١٨. حسين، حميد محمد: العناصر الزخرفية، مجلة سومر ،مجلد/٤٥، سنة (١٩٨٨م)

١٩. الدراجي، حميد محمد حسن الأعمدة والتيجان في العمارة التراثية، دار المرتضى للطباعة، بغداد، ط١، سنة (٢٠٠٧م)

٢٠. الذهبي ، ابي عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/١٣٧٤م) سير اعلام النبلاء، اشرف على تحقيق الكتاب وخرج احاديثه، شعيب الارنؤوط، حقق لهذا الجزء، حسين الاسد، ط١، طباعة ونشر، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، سنة (١٤٠١هـ/١٩٨١م)

٢١. سلمان، عيسى، و نجاة يونس، ونجله ألعزي، وهناء عبد الخالق العمارات العربية الإسلامية في العراق(قصور ومشاهد)، دار الرشيد للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٢م.

٢٢. شافعي ، فريد العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها، شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ، الطبعة الأولى ، سنة (١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)

٢٣. الشيخ المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن نعمان ابن المعلم التلعكبري البغدادي الارشاد، ،مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط١، سنة (١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م)

٢٤. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤- ٣١٠هـ) تاريخ الطبري، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، طباعة ونشر، دار المعارف بمصر، القاهرة، بلا، ت.

٢٥. الطوسي، ابي جعفر محمد بن الحسن اختيار معرفة الرجال ، المعروف ب(رجال الكشي)، تحقيق، جواد القيومي الاصفهاني، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، سنة (١٣٢٧هـ)

٢٦. القاضي، صباح محمود عبد اللطيف بيوت سامراء في ضوء ألتنقيبات الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة إلى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، سنة (١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)

٢٧. القرماني ، احمد بن يوسف(ت١٠١٩هـ/١٦١٠م) أخبار الدول وتاريخ الأول في التاريخ، دراسة وتحقيق،الدكتور، فهمي سعيد، والدكتور، احمد حطيط، عالم الكتاب، بيروت، لبنان، ط١، سنة (١٤١٢هـ/١٩٩٢م)

المصادر الانكليزية

1.Moory. P. R, The plano- Convex Buidingat Kis in P, Iraq. XXV, No, 11, 1964.P. 83 ff .

2. Polservice , kadhemiyah central pisstrct .Out Line for detailed plans Plans “short report” polservice consulting Engineers k war saw Poland , October 1967 p. 11- 12 .

3.Roof. M. " Uba'd House and Temples" summer, vol,43, 1984, pp. 80 – 84.

الملاحق

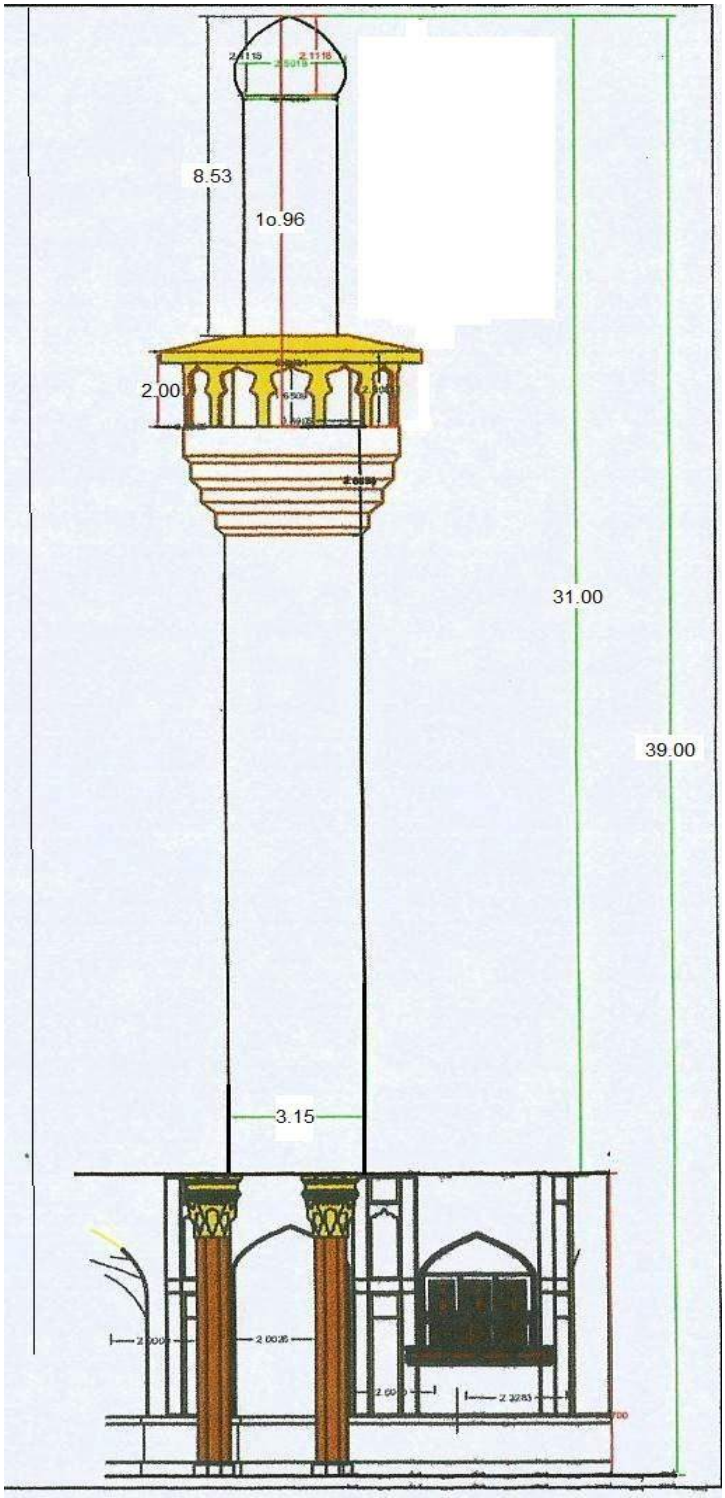

(شكل – ١)مخطط يبين تفاصيل أبعاد احد المآذن الكبيرة

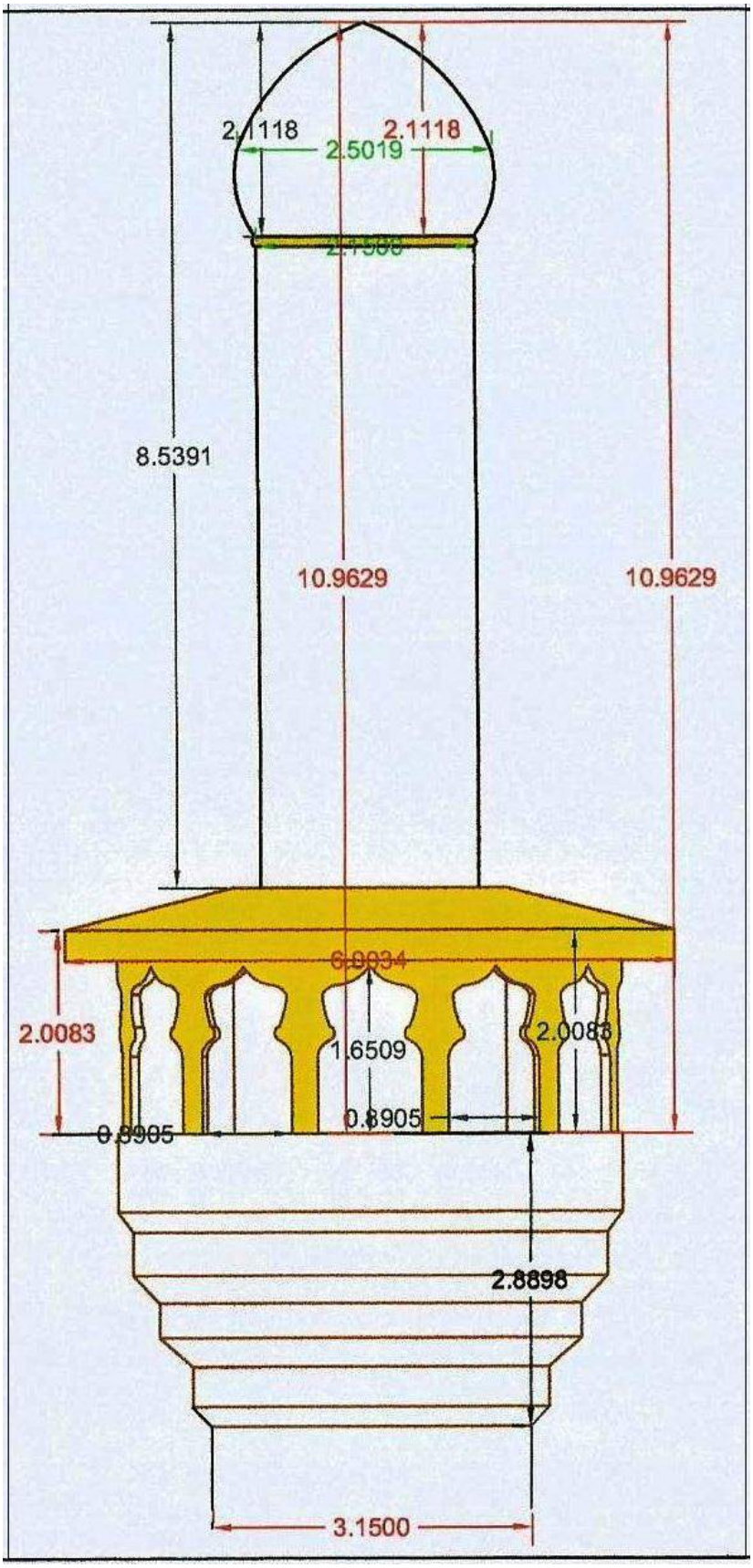

(شكل –٢)

مخطط يبين تفاصيل عن بعض أبعاد احد المآذن الكبيرة

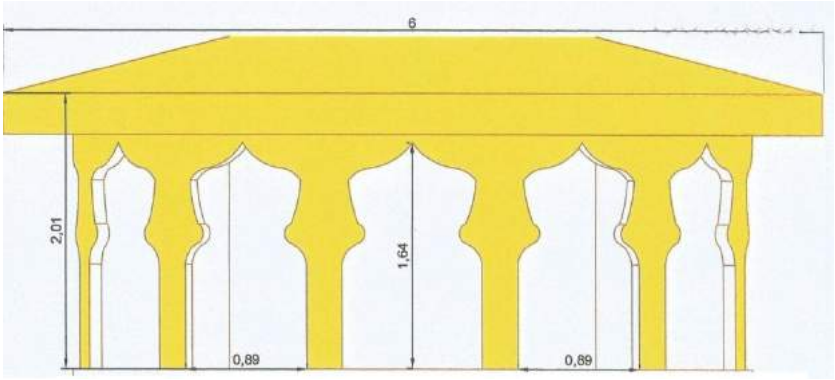

(شكل – ٣)

مساند مظلة احد المآذن الكبيرة

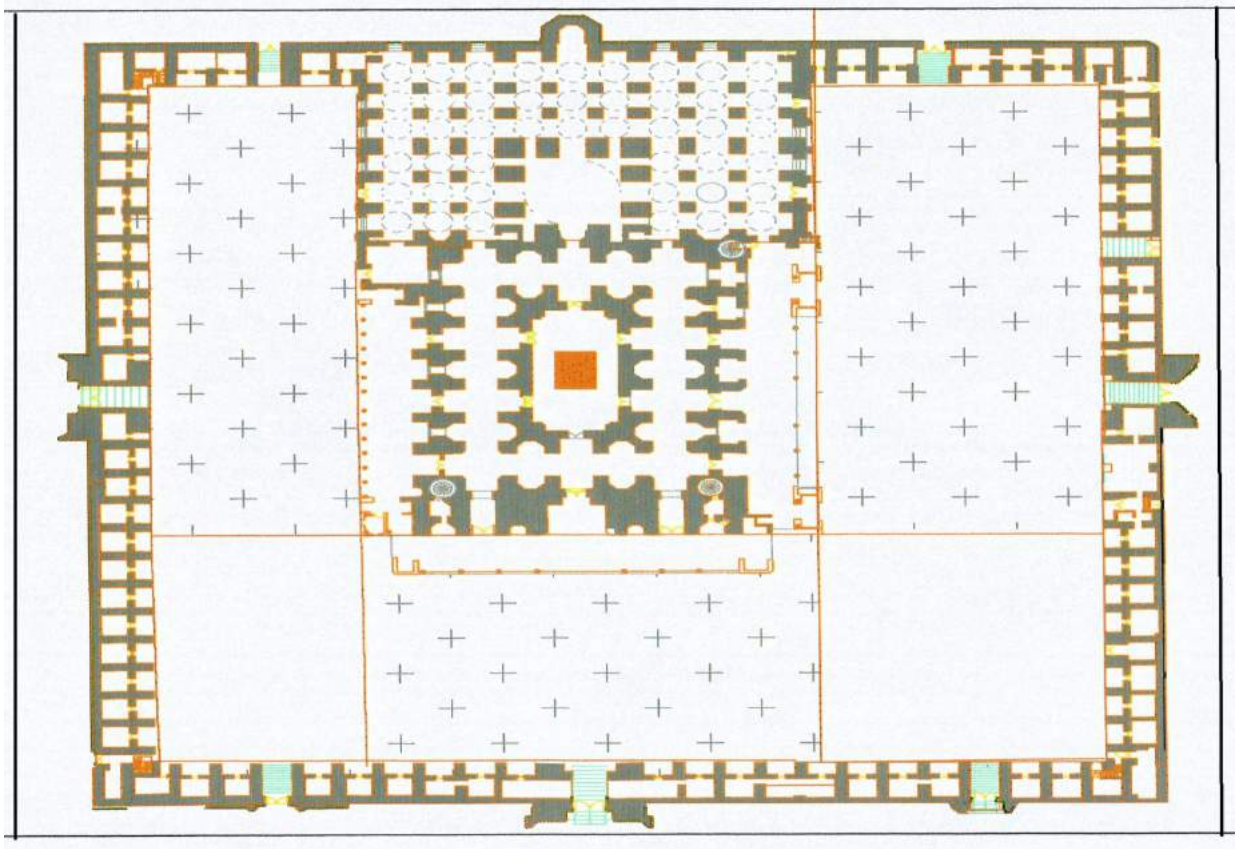

(مسقط – ١)

مسقط يبين أقسام صحن المشهد ألكاظمي

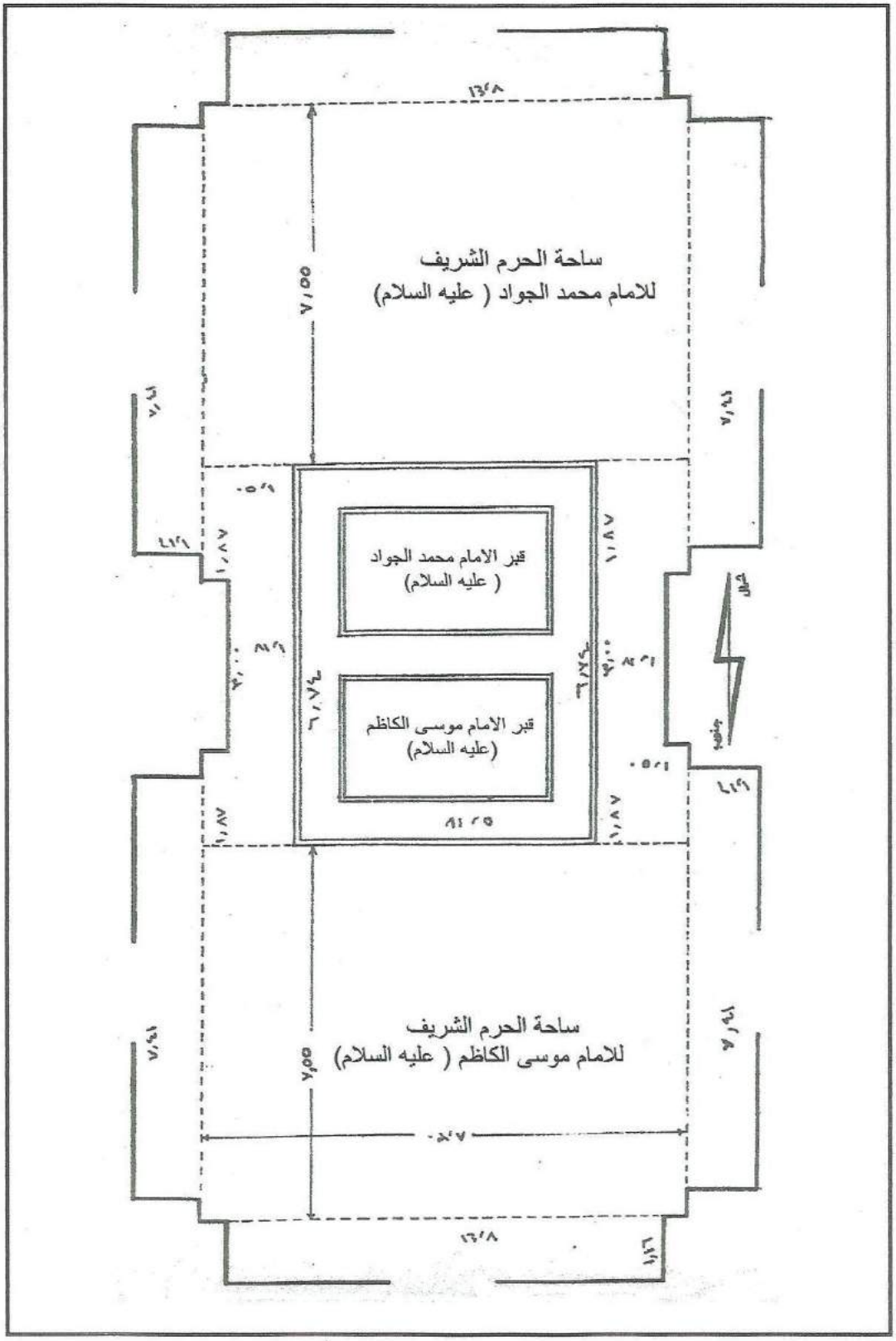

(مخطط – ١)

قاعة الحرم ألكاظمي بقسميها

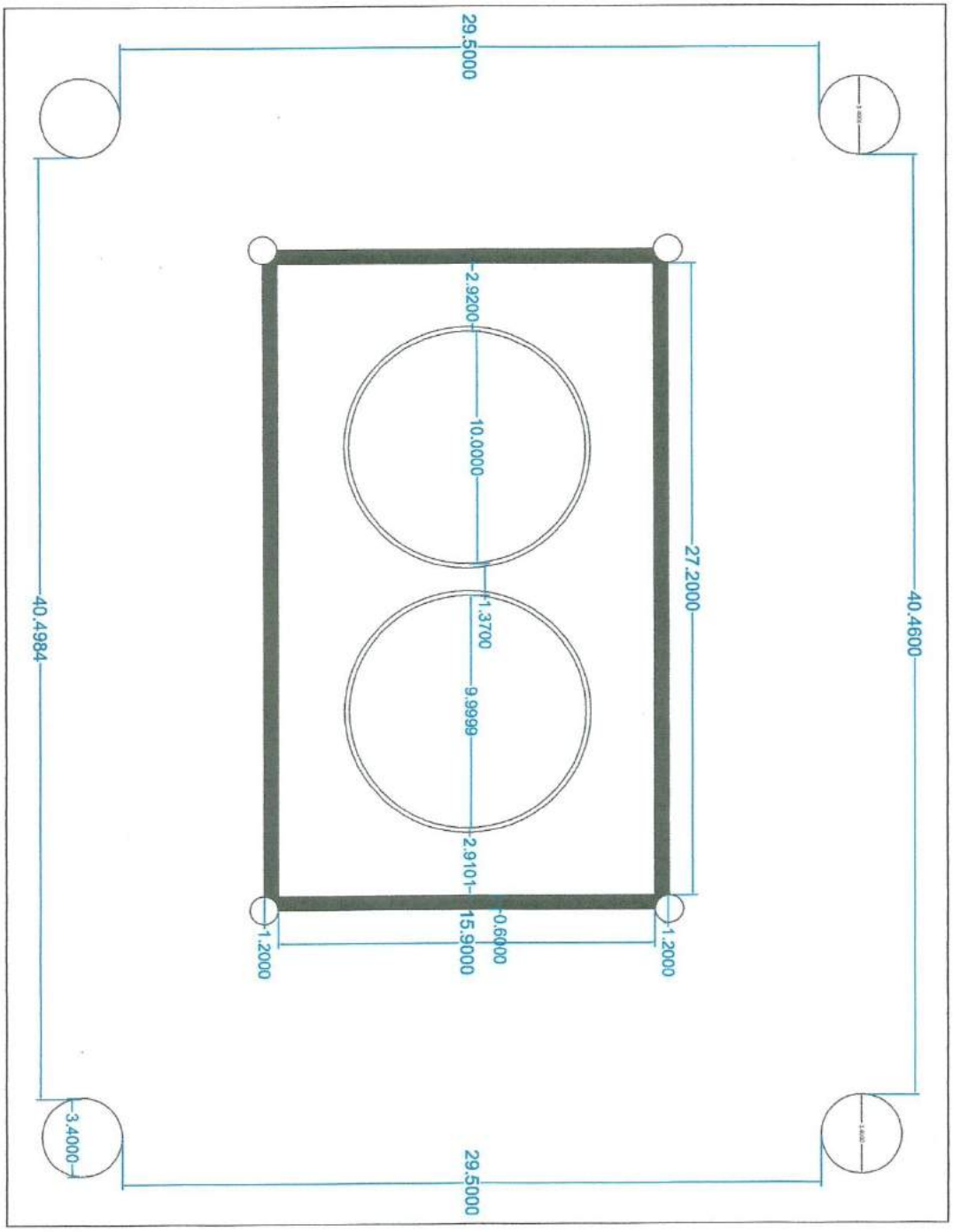

(مخطط – ٢)

مخطط لسطح قاعة الحرم بقسميها

(لوح – ١)

صورة تبين موقع المشهد ألكاظمي بالنسبة لمدينة الكاظمية

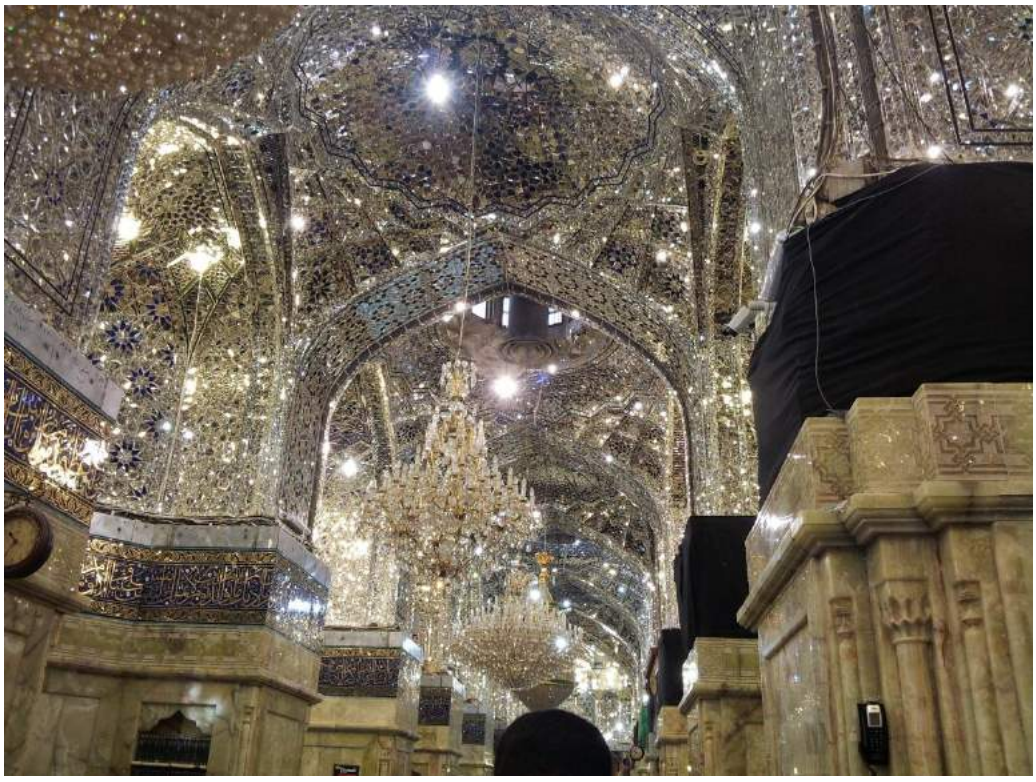

(لوح – ٢)

صورة لأحد أروقة المشهد ألكاظمي

(لوح – ٣)

صورة لقاعة الحرم من أعلى سطح المشهد

(لوح – ٤)

شريط كتابي من المشهد ألكاظمي

(لوح – ٥)

يبين شكل القبة الكبيرة من الخارج قبل الصيانة وبعد عملية الصيانة

(لوح – ٦)

صورة لأحد المداخل التي تنفذ من الرواق الشمالي إلى المسجد ألصفوي

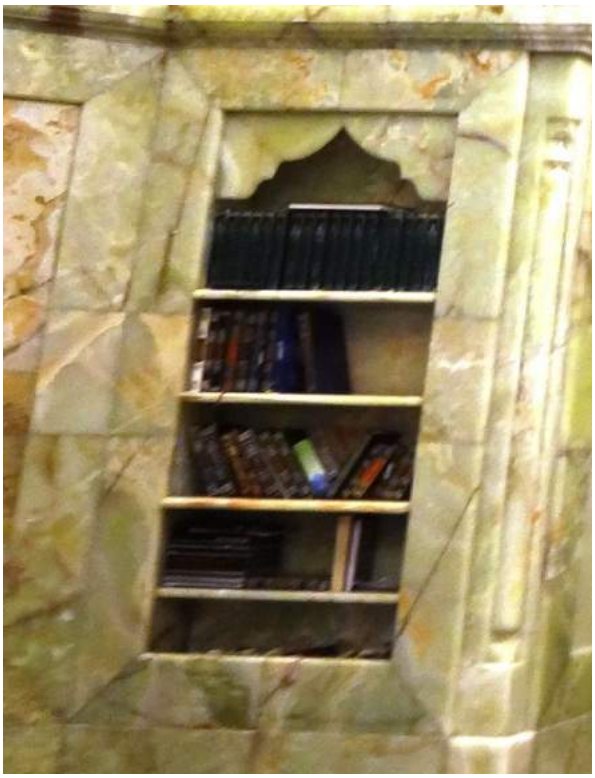

(لوح – ٧)

صورة لأحد المكتبات الرواق الشمالي

(لوح – ٨)

صورة لقاعة الحرم من أعلى سطح المشهد

(لوح – ٩)

(صورة تمثل احد المآذن الصغيرة)

(لوح – ١٠)

الأشرطة الزخرفية التي تزين بدن احد المآذن الكبيرة

(لوح – ١١)

لوح يبين صفوف ألمقرنصات التي تحمل شرفة المؤذن

المحتويات

الايه ..... أ
الاهداء ..... ب
الشكر والتقدير ..... جـ
المقدمة ١
الفصل الأول ٢
المبحث الاول:- ٢
سيرة الامام الكاظم(عليه السلام) ٢
أولاً . سيرة الإمام الكاظم(عليه السلام) :- ٢
المبحث الثاني ٣
تسمية وجغرافية وتاريخ مدينة الكاظمية ٣
أولاً. تسمية المدينة:- ٣
ثانياً. موقع مدينة الكاظمية:- ٤
الفصل الثاني ٧
الوصف العام للمشهد ألكاظمي ٧
المبحث الأول ٨
المشهد ألكاظمي ٨
المبحث الثاني ١٧
صحن وسور المشهد ألكاظمي ١٧
الفصل الثالث ٢٤
المبحث الأول ٢٤
العناصر التخطيطية ٢٤
المبحث الثاني ٣٠
العناصر ألعمارية ٣٠
الفصل الرابع ٣٣
المبحث الأول ٣٣
فن الزخرفة ٣٣
المبحث الثاني ٣٤
العناصر الزخرفية النباتية ٣٤
المبحث الثالث ٣٥
العناصر الزخرفية الهندسية ٣٥
المبحث الرابع ٣٦
العناصر الزخرفية الكتابية ٣٦
المبحث الخامس ٣٨
الزخارف الحيوانية ٣٨
المبحث السادس ٣٩
زخرفة المرايا ٣٩
الاستنتاجات ٤٠
المصادر ٤٢
الملاحق ٤٦